وثائق البعوث الإسلامية فى الأزهر فى المتكاملة الأرشيفية "عابدين" فى الفترة (١٩٤٧- ١٩٥١م) دراسة أرشيفية دبلوماتية (*)

د.هند فكرى محمد
أستاذ مساعد (تخصص الوثائق)
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة لوثائق عربية مفردة محفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة لم يسبق دراستها أو نشرها من قبل فى مجال دراسات الوثائق والأرشيف. ويهدف هذا البحث إلى نشر ودراسة وثائق البعوث الإسلامية فى الأزهر دراسة أرشيفية ودبلوماتية، ورصد ما تحتويه وثائق البحث من معلومات متنوعة تتعلق بالبعوث الإسلامية فى الأزهر فى خلال تلك الفترة.

وقد اعتمد هذا البحث على منهج البحث التاريخى الوثائقى، الذى يتضمن تحليل ونقد الوثائق لاستخلاص حقائق جديدة. وأسفرت الدراسة الأرشيفية عن تطبيق المعيار الدولى للوصف الأرشيفى (ISAD) على وثائق البحث بعمل بطاقات وصف موجزة، وتوضيح طريقة ترتيبها وحفظها، وإعداد مقترح لمخطط تصنيف وفقًا للمنشأ الأصلى؛ وأسفرت الدراسة الدبلوماتية عن: إعداد جدول توضيحى لنماذج تبين سمات خط الرقعة المستخدم فى وثائق البحث؛ وتوضيح أهم الخصائص اللغوية والأسلوبية فى وثائق البحث؛ واستخلاص القيمة المعلوماتية لوثائق البحث بتوضيح جهود الأزهر فى نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية من

(*) مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٤١)، يوليه ٢٠٢٤.

خلال: إنشاء "إدارة مراقبة البعوث الإسلامية بالأزهر" تابعة لسلطة شيخ الأزهر مباشرة، وإيفاد العلماء والفقهاء فى بعثات خارج مصر لنشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية، وتشجيع الراغبين فى دراسة العلوم الشرعية على السفر إلى القاهرة للالتحاق بالأزهر، وإنشاء المعاهد الدينية فى الخارج، ودعم طلاب العلم فى المدارس الإسلامية فى الخارج بإمدادهم بما يحتاجون إليه ليعينهم على التعلم؛ ونشر نصوص الوثائق وفقًا لقواعد نشر الوثائق العربية، وتحقيق أهم المصطلحات الواردة فيها.

الكلمات الدالة: البعوث الإسلامية – وثائق الأزهر – وثائق عابدين

Documents of Al-Azhar Islamic Missions of the Abdeen Archival Collection (1947-1951)

A Documentary Archival Study

Dr. Hend Fekry Mohamed
Assistant Professor in Librarianship, Archives and Information Department
Faculty of Arts, Cairo University

Abstract:

This paper is a study of original unique Arabic documents preserved in the National Archives of Egypt. These documents have not been studied nor published before. This paper aims to study and publish the documents of the Islamic missions at Al-Azhar archivally and diplomatically; by analyzing and extracting valuable and diverse information about the missions at that time.

The historical documentary methodology has been adopted in this paper, by analyzing and criticizing the document to induct and deduct new facts. The archival study has applied the international standard of archival description (ISAD) to the documents by providing short descriptive cards that clarifies its method of organization and storage. That is in addition to providing a proposed classification approach according to its place of origin. The diplomatic study provided an illustrative table of the characteristics of Riqa' handwriting used in the

documents. The study also pointed out the most important linguistic and stylistic features of the documents.
Moreover, the study has uncovered the informational value of the documents by clarifying Al-Azhar efforts in spreading the Islamic culture and Arabic language, through establishing Al-Azhar Monitoring Department of the Islamic missions under the direct authorship of Al-Azhar grand Imam; delegating religious scholars and jurists in missions outside Egypt to propagate Islamic culture and Arabic language; encouraging students willing to study Islamic religious sciences to travel to Egypt to join Al-Azhar; establishing religious institutes and schools outside Egypt; and supporting their students by providing them with the necessary means to achieve learning objectives. The documents of this paper have been transcribed according to the standard Arabic rules in this regard and their terminologies have been authenticated.
Key words: Al-Azhar Islamic Missions - Documents of Al-Azhar - Abdeen Archival Collection

أولًا: مقدمة البحث

تمهيد

كان الجامع الأزهر منذ نشأته – أقدم جامعة فى العالم كله – منارة للعلم والثقافة فى العالم الإسلامى، وقبلة لطلاب العلم؛ وكان من أسباب ازدهاره وقوعه فى مكان يتوسط العالم الإسلامى، وقربه من بلاد الحجاز المقدسة، فضلًا عن أهمية مصر الاقتصادية، وارتباطها الوثيق بالقارة الإفريقية عبر نهر النيل.(ديورانت، ١٩٨١، مج ٤، ج ٢، ص ٢٧٣؛ مج ١٠، ج٣، ص ١٤؛ فولرز، ١٩٧٠، مج ٣، مادة الأزهر، ص ١٨٦) وكان طلاب العلم يفدون إليه من داخل مصر وخارجها من مختلف أرجاء العالم الإسلامى. وكان هؤلاء الطلاب يسكنون بجوار الجامع الأزهر، ويقيمون– أحيانًا– داخله؛ لذلك أطلق عليهم

"المجاورين".(لوبون، ٢٠١٢، ص ٢٤٤؛ فولرز، ١٩٧٠، مج ٣، مادة الأزهر، ص ١٨٧، ١٨٨)

وقد أطلق على الطلاب الوافدين من خارج مصر– فى خلال القرن العشرين الميلادى– "طلاب البعوث الإسلامية" كما ورد فى وثائق هذا البحث. ويسهم الأزهر بدور فعال فى تدعيم المدارس ومراكز التعليم الدينى الإسلامية فى خارج مصر، وتزويدها بما تحتاج إليه من المدرسين، والعلماء، والكتب، والأدوات مثل: الورق، والأقلام، وغير ذلك. (الجمل، ١٩٨٨، ص ١٠١)، كما يدعم الأزهر طلاب العلم الوافدين بتيسير سبل التعلم أمامهم بتوفير منح مجانية، وإتاحة التعليم عن بعد من خلال التعليم الالكترونى.(الجوهرى، ٢٠٢١، ص٣١٦)

وتشير وثائق هذا البحث إلى الجهود الكبيرة التى بذلها الأزهر فى نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية داخل مصر وخارجها فى خلال فترة البحث.

مصطلحات البحث

البعوث الإسلامية: مصطلح يطلق على الجهود المبذولة من الأزهر فى مجال نشر الثقافة الإسلامية والدعوة والوعظ داخل مصر وخارجها، من خلال ايفاد بعض علمائه للتدريس، ونشر الثقافة الإسلامية والعربية، والاهتمام بطلاب العلم المسلمين الوافدين من جميع دول العالم إلى الأزهر، وإنشاء المعاهد الإسلامية خارج مصر فى بعض الدول التى لا يستطيع الأزهر استقدام أبنائها الراغبين فى التعلم بالأزهر، ولا تسمح إمكانات هذه الدول المادية بتحمل نفقات إيفادهم للتعلم بالأزهر، وإمداد تلك المعاهد بالمدرسين، والكتب، وما يلزمهم من أدوات.(عنان، ٢٠١٢، ص ٣٠٧، ٣٠٨؛ البهى، ١٩٦٤، ص ٣٣١–٣٣٣؛ الجمل، ١٩٨٨، ص١٠١)

الطلاب الوافدون: مصطلح يطلق على طلاب العلم المسلمين الذين يفدون من

مختلف أنحاء العالم للتعلم والدراسة فى الأزهر الشريف سواء على نفقتهم الخاصة، أو على نفقة حكوماتهم، أو خلال منحة مجانية؛ حيث يقدم الأزهر الشريف بالتعاون مع وزارة الخارجية ما يربو على ألف ومائتي منحة دراسية سنوية لمسلمى أكثر من مائة دولة من كل أرجاء العالم دون تمييز. (*http://www.azhar.eg/islamicmissions تاريخ الاطلاع ١٤ابريل ٢٠٢٤*)

ثانيًا: الإطار العام للبحث

أ- أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يلى:

١- لم يسبق دراسة الوثائق موضوع هذا البحث أرشيفيًا أو دبلوماتيًا.

٢- يتناول هذا البحث وثائق البعوث الإسلامية فى الأزهر- أهم جامعة فى العالم الإسلامى.

٣- يتناول هذا البحث نماذج مهمة من وثائق البعوث الإسلامية (تتمثل فى وثيقة لمقترح تنظيم إدارة معاصرة للبعوث الإسلامية، ونماذج لوثائق توضح جهود الأزهر فى نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية).

ب- مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث فى الحاجة إلى استكمال بحوث الأزهر بإجراء بحث يتناول وثائق البعوث الإسلامية من خلال نشر وتحليل وثائق جديدة لم يسبق تناولها من قبل فى مجال الدراسات الأرشيفية والدبلوماتية، كما لم تسبق دراسة الموضوع نفسه فى خلال الفترة الزمنية المحددة.

ج- أهداف البحث

١- إعداد دراسة أرشيفية تتضمن: التعريف بوثائق البحث، وحالتها المادية،

ومكان حفظها، وترتيبها، وتطبيق المعيار الدولى للوصف الأرشيفى (ISAD) على وثائق البحث بعمل بطاقات وصف موجزة للوثائق المنشورة.

٢- إعداد دراسة دبلوماتية لوثائق البعوث الإسلامية فى الأزهر فى خلال الفترة (١٩٤٧- ١٩٥١م)، ونشر نماذج جديدة لوثائق البعوث الإسلامية فى الأزهر، تحقق الهدف من البحث، وتبرز أهميته.

٣- رصد القيمة المعلوماتية لوثائق البعوث الإسلامية فى الأزهر لتقديم حقائق جديدة عن البعوث الإسلامية فى الأزهر فى خلال الفترة (١٩٤٧- ١٩٥١م)، فى ضوء ما تكشفه وثائق البحث من معلومات.

د- تساؤلات البحث

يحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما الحالة المادية لحفظ وثائق البحث ضمن المتكاملة الأرشيفية لوثائق عابدين؟ وكيف يمكن تطبيق المعيار الدولى للوصف الأرشيفى (ISAD) على وثائق البحث؟

٢- ما السمات الدبلوماتية التى مَيّزت وثائق البحث؟

٣- ما القيمة المعلوماتية لوثائق البعوث الإسلامية فى الأزهر فى خلال فترة البحث ؟

هـ- منهج البحث وأدواته

اعتمد هذا البحث على منهج البحث التاريخى بشقيه التحليلى والتركيبى، بتحليل الوثائق، ونشرها، واستخلاص الشواهد التاريخية منها؛ لإقامة بناء تاريخى، واستخلاص حقائق جديدة (عثمان، ١٩٨٦، ص ٢٠؛ بدر، ١٩٩٠، ص٢٥٣- ٢٧٣). وتتمثل أدوات البحث فيما يلى:

١- **المصادر الأولية:** تتمثل فى وثائق البعوث الإسلامية فى الأزهر المحفوظة بالمتكاملة الأرشيفية لعابدين.

٢- **المصادر الثانوية:** تتمثل فى المصادر والمراجع العربية.

و- حدود البحث

الحدود الموضوعية: وثائق البعوث الإسلامية فى الأزهر.

الحدود المكانية: وثائق البعوث الإسلامية فى الأزهر المحفوظة بالمتكاملة الأرشيفية لعابدين بدار الوثائق القومية بكورنيش النيل بالقاهرة.

الحدود اللغوية: جميع وثائق البحث محررة باللغة العربية.

الحدود الزمانية: الفترة (١٩٤٧-١٩٥١م)؛ تمثل تلك الفترة تاريخ أقدم وثيقة، وتاريخ أحدث وثيقة تم الوصول إليهما فى هذا البحث، وجدير بالذكر أن تلك الفترة شهدت نشاطًا ملحوظًا للبعوث الإسلامية؛ نتيجة اهتمام شيخ الأزهر فى ذلك الوقت بالبعوث الإسلامية.

ز- الدراسات السابقة

تبين بعد البحث فى قواعد البيانات ومحركات البحث العامة والمتخصصة، ومراجعة وفحص الإنتاج الفكرى المنشور، عدم وجود دراسات عربية متخصصة فى مجال الدراسات الأرشيفية أو الدبلوماتية تتناول وثائق البعوث الإسلامية فى الأزهر فى الفترة (١٩٤٧- ١٩٥١م) - موضوع البحث - إلا أن هناك الكثير من الدراسات التى تناولت الأزهر الشريف عمومًا فى فترات زمنية مختلفة من حيث: نظام التعليم، وترتيب وحداته الأرشيفية ووصفها، منها على سبيل المثال:

١- سيد، منال(٢٠١٢). وثائق الجامع الأزهر فى سياق المنشأ الأصلى أو نسبة الوثائق لمصدرها الأصلى ودوره فى الاسترجاع. حولية كلية

الآداب،جامعة بنى سويف مج١ .

تهدف هذه الدراسة إلى نسبة وثائق الجامع الأزهر إلى منشئها الأصلى من خلال تحديد أماكن حفظ كل سلسلة من سلاسل الوثائق، والفترات الزمنية التى تغطيها بتقسيم الوثائق إلى قسمين أساسيين: وثائق مشيخة الجامع الأزهر، ووثائق الأقسام العلمية والمعاهد الدينية، وتتضمن وثائق وسجلات شيخ الجامع، ووكيله، ومجالس إدارة الجامع، والتنظيمات الفرعية التابعة لها، ومحاضر جلسات مجلس إدارة الجامع الأزهر، وسجلات التقارير والقرارات الخاصة بالامتحانات، والمدرسين والموظفين والطلاب، ولجان الفتوى، واللوائح والقوانين، والحسابات والميزانية. ولم تحدد تلك الدراسة منهج البحث. وقد استخدمت تلك الدراسة المنهج المسحى ويتبين ذلك فى قيامها بحصر ملفات الدراسة والتعريف بها من حيث: أعدادها، وموضوعاتها، وفتراتها التاريخية. كما لم تذكر تلك الدراسة النتائج التى توصلت إليها. وتتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالى فى الموضوع العام، فكلاهما يتناول وثائق تتعلق بالجامع الأزهر. وتختلف الدراسة السابقة عن البحث الحالى فى كونها لم تذكر وثائق البعوث الإسلامية التى يتناولها البحث الحالى فى حصرها لوثائق الجامع الأزهر. ويختلف البحث الحالى عنها أيضًا فى المنهج. كما أن البحث الحالى يهدف إلى إعداد دراسة أرشيفية دبلوماتية تفصيلية لوثائق البعوث الإسلامية بالمتكاملة الأرشيفية عابدين، وهذا ما لم تقم به الدراسة السابقة.

٢- الجوهرى، محمد السيد(٢٠٢١). التعليم عن بعد للوافدين بالأزهر الشريف فى ضوء متطلبات التحول الرقمى: تصور مقترح. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع١٩٢، ج٥.

تهدف هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح للتعليم عن بعد للطلاب الوافدين بالأزهر الشريف. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى فى

تحليل تجربة كلية العلوم الإسلامية. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن التعليم عن بعد للطلاب الوافدين بالأزهر الشريف يتوقف على ثلاثة عوامل: تنظيمية، وبشرية، ومادية. ووضعت تصورًا مقترحًا للتعليم عن بعد للطلاب الوافدين بالأزهر الشريف فى ضوء متطلبات العصر الرقمى، وأوصت بتطبيقه فى مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب بالأزهر الشريف. وتتفق الدراسة السابقة مع موضوع البحث الحالى فى الموضوع العام؛ فكلاهما يتناول موضوعات تتعلق بجهود الأزهر الشريف فى نشر العلم، وتيسيره على الطلاب الوافدين. ويختلف البحث الحالى عنها فى مجال الدراسة، والحدود الزمنية، والمنهج؛ فالبحث الحالى يقدم يتناول دراسة أرشيفية ودبلوماتية لوثائق البعوث فى الفترة (١٩٤٧- ١٩٥٢م) باستخدام المنهج التاريخى، فى حين تتناول الدراسة السابقة مجال التربية فى الفترة (٢٠٢٠-٢٠٢١م) باستخدام المنهج الوصفى التحليلى.

ثالثًا: محاور البحث

تم تنظيم محتوى البحث فى خمسة محاور رئيسة تتضمن عناصر الإجابة عن التساؤلات بما يفضى إلى نتائج تحقق أهداف البحث. وقد وردت المحاور على النحو التالى:

المحور الأول: مدخل تاريخى للبحث.
المحور الثانى: الدراسة الأرشيفية لوثائق البحث.
المحور الثالث: الدراسة الدبلوماتية لوثائق البحث.
المحور الرابع: القيمة المعلوماتية لوثائق البحث .
المحور الخامس: نشر وتحقيق وثائق البحث.

المحور الأول: مدخل تاريخى للبحث:

كان طلاب العلم المقيمون داخل الجامع الأزهر ينقسمون إلى طوائف، لكل طائفة منها رواق أو حجرة خاصة. وبدأ نظام الأروقة فى الأزهر فى عصر دولة المماليك بهدف تذليل العقبات المالية أمام طلاب العلم، وعدم إشعارهم بالغربة فى خلال سنوات تحصيلهم العلم فى الأزهر، وهم بعيدون عن أوطانهم. وكانت الأروقة تقسم وفقًا لجنسيات الطلاب والبلاد الوافدين منها، أو وفقًا للمذاهب الفقهية التى يتخصصون فى دراستها؛ على سبيل المثال: رواق الأتراك، ورواق الأكراد، ورواق الحرمين: مكة والمدينة، ورواق الصعايدة، ورواق الحنفية، ورواق الحنابلة، وغيرها.(المقريزى، ٢٠٠٥، ج٣، ص٢٢١؛ الشناوى، ٢٠١٣، ج١، ص ٢٤٣، ٢٥٠).

وكان لكل رواق "رئيس" يسمى "شيخ الرواق"، ويجب أن يكون شيخ الرواق من علماء الأزهر وفقًا لقرار مجلس إدارة الأزهر الصادر فى عام ١٨٩٧م، وينتمى غالبًا لإقليم الطلبة المقيمين فى هذا الرواق، وهو مسئول عنهم، ويرعى مصالحهم. كما كان لشيخ الرواق وكيل يطلق عليه النقيب، وكانت مهمته حفظ سجلات الرواق التى تضم أسماء الطلبة المقيمين فيه، واسم البلد الذى وفد منه كل طالب، وتاريخ التحاقه بالرواق، والدراسات التى يتلقاها كل منهم، وأسماء المشايخ الذين يتلقى عليهم العلم. كما كان يشرف أيضًا على مكتبة الرواق، وأمينها، ويشرف على سائر مرافق الرواق وخدمه. (دار الوثائق القومية. المتكاملة الأرشيفية عابدين، وثيقة قرار مجلس إدارة الأزهر بتاريخ ٢٤ يناير ١٨٩٧م. كود أرشيفى (٠٠٢١٤٤-٠٠٦٩)؛ قانون ١٠٩ لسنة ١٩٤٤الخاص بقسم البعوث الإسلامية بالجامع الأزهر، الكود الأرشيفى (٠٠٦٩٦٨-٠٠٦٩)، المواد ٢، ٥، ٦؛ الشناوى، ٢٠١٣، ج١، ص ٢٤٧- ٢٥٠) .

واستمرت الأروقة داخل الجامع الأزهر حتى عام ١٩٥٢م، ثم أنشئت

مدينة جامعية لسكنى طلبة الأزهر كبديل عصرى لأروقة الأزهر، وأطلق عليها "مدينة البعوث الإسلامية"، وانتقل إليها الطلاب تدريجيًا من عام ١٩٥٩م حتى تم إخلاء الأروقة تمامًا فى عام ١٩٩٦م.(زايد، ٢٠٢٢، ص ١٣، ١٤؛ الشناوى، ٢٠١٣، ج١، ص ٢٥١).

وتذكر بعض المصادر الروائية أن عدد الطلاب الأجانب الوافدين إلى الأزهر فى عام ١٩٠٢م كان ستمائة وخمسة وأربعين طالبًا، فى حين بلغ عدد الطلاب الوافدين إلى الأزهر فى بداية فترة البحث، أى فى عام ١٩٤٧م، نحو ألف طالب من مختلف بلدان العالم، وبلغ عدد الطلاب الوافدين إلى الأزهر فى نهاية فترة البحث فى عام ١٩٥١م ما يزيد على ألفين وخمسمائة طالب من جنسيات مختلفة من جميع أنحاء العالم، لكن غالبيتهم من إفريقيا.(بيرم، ١٩٠٢، ص ٦٠، ٦١؛ رجب، ١٩٤٦، ص ٧٠؛ الأمانة العامة بالأزهر الشريف، ١٩٨٣، ص ٣٣٥ -٣٣٧) وبلغ عدد علماء الأزهر المبعوثين إلى مختلف دول العالم، فى عام ١٩٥٣م مائة واثنى عشر عالمًا منهم: سبعة علماء إلى معهد أسمرة الدينى فى إريتريا[١]، وواحد إلى المركز الثقافى الإسلامى بلندن، وواحد إلى المركز الثقافى الإسلامى بواشنطن.(فولرز، ١٩٧٠، ص ٢١٨؛ عنان، ٢٠١٢، ص٣٠٨).

وكانت هناك شروط لقبول طلبة البعوث الإسلامية فى الأزهر الشريف – وقد استمر العمل بها خلال فترة هذا البحث– حددها القانون ١٠٩ لسنة ١٩٤٤م: ألا يقل سن الطالب عن اثنتى عشرة سنة، وألا تزيد على خمس وعشرين سنة، بمقتضى شهادة الميلاد، أو جواز السفر، أو ما يقوم مقامها من الأوراق الرسمية، أو بموجب شهادة من طبيب الأزهر، وأن يكون حسن السير والأخلاق، وأن يكون الطالب خاليًا من الأمراض المعدية، وأن يكون عارفًا بالقراءة والكتابة معرفةً تؤهله للمطالعة فى الكتب، وتلاوة القرآن الكريم فى المصحف، وأن يتكلم العربية. وأما مَنْ لا يتكلم العربية، فجُعِل له دراسة

إعدادية لتعلم اللغة العربية قراءة وكتابة وفهمًا فى مدة أقصاها ثلاث سنوات، ثم يمتحن، ويُلحق بالسنة التى تؤهله لها معلوماته، وأن يكون من أهل الجهة التى يطلب الانتساب إلى رواقها. ولا يسمح لطالب البعوث بالاشتراك فى أى هيئة سياسية، أو الاشتغال بالسياسة.(دار الوثائق القومية، المتكاملة الأرشيفية عابدين، قانون ١٠٩ لسنة ١٩٤٤الخاص بقسم البعوث الإسلامية بالجامع الأزهر، الكود الأرشيفى (٠٠٦٩٦٨-٠٠٦٩)، مادة ٢؛ وثيقة ١).

وماتزال غالبية هذه الشروط سارية لقبول طلبة البعوث الإسلامية فى الأزهر الشريف فى الوقت الراهن.(*http://www.azhar.eg/islamicmissions* *تاريخ الاطلاع ١٤ابريل ٢٠٢٤*).

وقد حدد قانون ١٠٩ لسنة ١٩٤٤الخاص بقسم البعوث الإسلامية بالجامع الأزهر مدة الدراسة فى قسم البعوث فى ثلاث مراحل، ومدة كل مرحلة أربع سنوات، ويمتحن الطالب للنقل من سنة إلى أخرى فى آخر كل سنة دراسية. ثم يتقدم الطالب فى نهاية المراحل الثلاث، أى بعد انقضاء اثنتى عشرة سنة لامتحان شهادة العالمية المعروفة "بعالمية الغرباء". فإذا لم ينجح أُعطى فرصة أخرى فى السنة التالية، فإذا لم يتقدم للامتحان، أو تقدم إليه ولم ينجح شُطِب اسمه من قسم البعوث الإسلامية. (دار الوثائق القومية، المتكاملة الأرشيفية عابدين، قانون ١٠٩ لسنة ١٩٤٤الخاص بقسم البعوث الإسلامية بالجامع الأزهر، الكود الأرشيفى (٠٠٦٩٦٨-٠٠٦٩)، مادة ٩- ٢٢).

المحور الثانى: الدراسة الأرشيفية لوثائق البحث

تتناول التعريف بوثائق البحث وحالتها المادية ومكان حفظها، وترتيبها وتصنيفها، ووصفها.

أ-التعريف بوثائق البحث وحالتها المادية ومكان حفظها :

تناول هذا البحث وثائق البعوث الإسلامية فى الأزهر فى خلال الفترة

(١٩٤٧- ١٩٥١م) إبان نظام الحكم الملكى (١٩٢٢- ١٩٥٣م). وقد حررت بعض وثائق البحث وفقًا للقواعد الديوانية المتبعة فى تلك الفترة (الحلوة، ١٩٦٥، ص ٢٠٨- ٢١٠؛ السيد، ١٩٨٧، ص ٥٣). ولذلك، فإن هذه الوثائق محررات رسمية (ميلاد، ١٩٨٦، ص ٩)، ولها قوة إثباتية مطلقة.(السيد، ١٩٩٤، ص ٢٢؛ الخولى، ٢٠٠٠، ص ٣٢، ٤٨) وبلغ إجمالى عدد الوثائق موضوع هذا البحث خمس وثائق أصلية مفردة محفوظة داخل ملف ورقى، وجميع وثائق البحث بحالة مادية جيدة، ومحفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة.

ب- الترتيب والتصنيف :

الترتيب: "عملية تنظيم الوثائق ماديًا فى وحدات ذات معنى وفقًا للمبادئ الأرشيفية مع الحفاظ على ما بينها من علاقات وقيم على نحو يبين تقسيماتها(مستوياتها) فى الأصل".(السيد، ١٩٩٣، ص ٢٦، ٢٧؛ برنتون وروبنسون، ١٩٩٦، ص٢) ووثائق البحث محفوظة فى المتكاملة الأرشيفية لعابدين٢، وحُفِظَت بإدارة السيادية بمخزن رقم (٢) بدار الوثائق القومية بكورنيش النيل بالقاهرة. وجميع وثائق البحث محفوظة داخل ملف ورقى حديث، مدون على غلافه من الخارج البيانات الخاصة به، وتتمثل فى: الكود الأرشيفى وموضوع الوثائق داخل الملف وتواريخها. والوثائق داخل الملف مرتبة ترتيبًا زمنيًا وفقًا لتاريخ الوثيقة من الأقدم إلى الأحدث. ويبلغ عدد وثائق البحث خمس وثائق داخل ملف يحمل كودًا أرشيفيًا رقم (٠٠٦٩٦٥-٠٠٦٩) فى المتكاملة الأرشيفية لعابدين.

وتسمى عملية الترتيب المادى للوثائق بنظام تصنيفى معين بالتصنيف. ويتكون التصنيف من مزيج من العمليات العقلية والمادية باختيار نظام محدد لتقسيم الوثائق منهجيًا إلى مستويات وفروع، ووضع ترميز مناسب، على أن يراعى مبدأ المنشأ الأصلى والترتيب العضوى الذى نمت به الوثائق.(ميلاد،

٢٠٠٣، ص ١١٠-١١٩؛ الحلوة، ١٩٧٥، ص ٢٦- ٢٩؛ ميلاد، ٢٠٠١، ص ١١١) ووثائق هذا البحث جزء منها خطابات صادرة من رؤساء بعض البعوث الإسلامية للأزهر إلى السكرتيرية الخاصة بالملك فاروق، والجزء الآخر مذكرات صادرة من السكرتير الخاص بالملك مرفوعة لجلالة الملك بما تم فى الخطابات الواردة إليه من رؤساء بعض البعوث الإسلامية، أو خطابات صادرة من السكرتير الخاص بالملك إلى شيخ الجامع الأزهر، ومذكرة صادرة من مراقب البعوث الإسلامية بالأزهر إلى السكرتيرية الخاصة بالملك. وقد تجمعت جميع وثائق هذا البحث وتراكمت طبيعيًا فى السكرتيرية الخاصة بالملك بديوان جلالة الملك، وتم تصنيفها فى ملف يحمل عنوان "البعوث الإسلامية"، وتم ترتيبها فى السلسلة الأرشيفية الفرعية لوثائق السكرتيرية الخاصة ضمن وثائقها وملفاتها. وبعد انتهاء العمل بديوان جلالة الملك تم ترحيل السلسلة الأرشيفية الخاصة بالديوان بكل سلاسلها الفرعية إلى دار المحفوظات العمومية بالقلعة، ومنها إلى دار الوثائق القومية، وحفظت فى الدار بنفس ترتيبها وتصنيفها لدى منشئها. وفيما يلى مقترح لمخطط تصنيف لوثائق البحث على أساس مبدأ المنشأ الأصلى والترتيب العضوى للوثائق:

ج.م.ع: جمهورية مصر العربية

د.و. : دار الوثائق

ع: المتكاملة الأرشيفية لعابدين

رموز التصنيف د.ج.: ج.م.ع/ د.و/ ع/ د.ج/ س.خ/ أ./ ب.إ/

ديوان جلالة الملك

س.خ.: السكرتيرية الخاصة لجلالة الملك

أ.: الأزهر

ب.إ: البعوث الإسلامية

: الرمز الشكلى للوثيقة المفردة

ج- الوصف:

يقصد بالوصف: "عملية السيطرة العقلية على المقتنيات عن طريق إعداد وتجهيز أدوات البحث (وسائل الإيجاد)، لوصف محتويات الأرشيف التى تساعد الباحث على تحديد الوثائق المتصلة بموضوعه وتسهل استخدام الوثائق. ويتضمن الوصف جمع المعلومات عن الوثائق وعن منشئها، ثم تنظيمها، والتحكم فى هذه المعلومات عقليًا وإداريًا، وإتاحة استخدامها داخل وخارج مستودع الأرشيف".(ميلاد، ٢٠٠٧، باب (D)، مصطلح رقم ١٦٤، ص٤٣؛ تيبودو، ١٩٩٦، ص٦) فيما يلى بطاقات وصف موجزة لوثائق البحث وفقًا للمعيار الدولى للوصف الأرشيفى (ISAD)[٣]:

١- بطاقة وصف وثيقة رقم (١)

رمز الإرجاع: ج.م.ع/ د.و/ ع/ د.ج/ س.خ/ أ./ ب.إ الكود الأرشيفى ٠٠٦٩٦٥-٠٠٦٩

العنوان: مذكرة من الشيخ عبد الحميد طاهر مراقب البعوث الإسلامية إلى الديوان الملكى

التواريخ القصوى للمادة الموصوفة: ١٣ سبتمبر ١٩٤٧م

مستوى المادة الموصوفة: وثيقة مفردة

مصدر الوثائق (المنشئ): مراقب البعوث الإسلامية فى الأزهر[٤]

المحتوى الموضوعي للمادة الموصوفة: خطاب صادر من الشيخ عبد الحميد طاهر مراقب البعوث الإسلامية إلى الديوان الملكى بشأن مقترح لتنظيم الإدارة الجديدة للبعوث الإسلامية فى الأزهر.

لغة المادة الموصوفة وخطوطها ورموزها: اللغة العربية – خط الآلة الكاتبة.

الخصائص المادية: مدونة على ورق خفيف الحبر المدون به: أسود الحالة المادية: جيدة

الهوامش: الأعلى: ٥ سم الأسفل: ٣ سم الأيمن: ٢ سم الأيسر: ٥ سم

٢- بطاقة وصف وثيقة رقم (٢)

رمز الإرجاع: ج.م.ع/ د.و/ ع/ د.ج/ س.خ/ أ./ ب.إ الكود الأرشيفى ٠٠٦٩٦٥-٠٠٦٩

العنوان: خطاب صادر من رئيس بعثة جنوب السودان فى الأزهر إلى السكرتيرية الخاصة لجلالة الملك[٥]

التواريخ القصوى للمادة الموصوفة: ٥ يوليو ١٩٤٩م

مستوى المادة الموصوفة: وثيقة مفردة

مصدر الوثائق (المنشئ): رئيس بعثة جنوب السودان فى الأزهر بالقاهرة

المحتوى الموضوعي للمادة الموصوفة: طلب صرف الملابس الصيفية لطلاب بعثة جنوب السودان بالأزهر

لغة المادة الموصوفة وخطوطها ورموزها: اللغة العربية – خط الرقعة

الخصائص المادية: الوثيقة مدونة على ورق سميك الحبر المدون به: أسود الحالة المادية: جيدة

الهوامش: الأعلى: ٤ سم الأسفل: ٣ سم الأيمن: ٢ سم الأيسر: ١ سم

٣- بطاقة وصف وثيقة رقم (٣)

رمز الإرجاع: ج.م.ع/ د.و/ ع/ د.ج/ س.خ/ أ./ ب.إ الكود الأرشيفى ٠٠٦٩٦٥-٠٠٦٩

العنوان: مكاتبة صادرة من السكرتير الخاص للملك فاروق إلى شيخ الأزهر

التواريخ القصوى للمادة الموصوفة: ٢١ يوليو ١٩٤٩م

مستوى المادة الموصوفة: وثيقة مفردة

مصدر الوثائق (المنشئ): حسين حسنى السكرتير الخاص للملك [٦]

المحتوى الموضوعي للمادة الموصوفة: مكاتبة من حسين حسنى السكرتير الخاص للملك إلى الشيخ محمد مأمون الشناوى شيخ الجامع الأزهر[٧] بشأن طلب كتب للمدرسة الإسلامية بأوغندة.

لغة المادة الموصوفة وخطوطها ورموزها: اللغة العربية – خط الرقعة وخط الآلة الكاتبة
الخصائص المادية: الوثيقة مدونة على ورق خفيف الحبر المدون به: أسود
الحالة المادية: جيدة
الهوامش: الأعلى: ٤ سم الأسفل: ١٥ سم الأيمن: ٢ سم الأيسر: ٥. سم

٤- بطاقة وصف وثيقة رقم (٤)

رمز الإرجاع: ج.م.ع/ د.و/ ع/ د.ج/ س.خ/ أ./ ب.إ الكود الأرشيفى ٠٠٦٩٦٥-٠٠٦٩

العنوان: مذكرة مرفوعة لجلالة الملك فاروق[٨] من سكرتيره الخاص بشأن المدرسة الإسلامية بأوغندة
التواريخ القصوى للمادة الموصوفة: ٢٢ أكتوبر ١٩٤٩م
مستوى المادة الموصوفة: وثيقة مفردة
مصدر الوثائق (المنشئ): السكرتيرية الخاصة لجلالة الملك
المحتوى الموضوعي للمادة الموصوفة: مذكرة مرفوعة لجلالة الملك فاروق من السكرتيرية الخاصة لجلالته بما تم فى الطلب المرفوع من المدرسة الإسلامية بأوغندة
لغة المادة الموصوفة وخطوطها ورموزها: اللغة العربية – خط الرقعة وخط الآلة الكاتبة
الخصائص المادية: الوثيقة مدونة على ورق خفيف الحبر المدون به: أسود
الحالة المادية: جيدة
الهوامش: الأعلى: ٧ سم الأسفل: ١٠ سم الأيمن: ٤ سم الأيسر: ٥. ٢ سم

٥- بطاقة وصف وثيقة رقم (٥)

رمز الإرجاع: ج.م.ع/ د.و/ ع/ د.ج/ س.خ/ أ./ ب.إ الكود الأرشيفى ٠٠٦٩٦٥-٠٠٦٩

العنوان: خطاب صادر من رئيس بعثة الأزهر فى إرتيريا إلى السكرتيرية الخاصة لجلالة الملك
التواريخ القصوى للمادة الموصوفة: ٧ مارس ١٩٥١م
مستوى المادة الموصوفة: وثيقة مفردة

مصدر الوثائق (المنشئ): رئيس بعثة الأزهر فى إرتيريا

المحتوى الموضوعي للمادة الموصوفة: مكاتبة من الشيخ مصطفى الغرابى رئيس بعثة الأزهر فى إرتيريا إلى السكرتيرية الخاصة لجلالة الملك يعرض فيها جهوده فى توثيق الروابط مع أهالى الساحل الإفريقى الشرقى، ويطلب إيفاده لزيارة أهالى الصومال البريطانى لافتتاح معهد دينى على مثال معهد فاروق الأول الدينى فى أسمرة بناء على رغبتهم

لغة المادة الموصوفة وخطوطها ورموزها: اللغة العربية – خط الرقعة

الخصائص المادية: الوثيقة مدونة على ورق سميك الحبر المدون به: أسود

الحالة المادية: جيدة

الهوامش: الأعلى: ٢ سم الأسفل: ٥. سم الأيمن: ٥. سم الأيسر: ٣. سم

المحور الثالث: الدراسة الدبلوماتية لوثائق البحث

يهتم علم الدبلوماتيك بدراسة خصائص شكل الوثيقة خارجيًا وداخليًا. وتشتمل الخصائص الخارجية على: المادة المكتوب عليها، والمادة المكتوب بها، ونوع الخط الذى كتبت به الوثائق. وتشتمل الخصائص الداخلية على: نقد وتحليل الوثائق من حيث: اللغة والأسلوب، ومضمون الوثيقة الذى يشتمل على الحقائق والمعلومات.(ميلاد،١٩٨٦، ص ١٣، ١٤؛ عثمان، ص ٨٣؛ الحلوة، ١٩٦٥، ص ٢٠١، ٢٠٢؛ الألوسى،١٩٧٦، ص ٥؛ هارون، ١٩٥٤، ص ٣١– ٣٢)

أولًا: أهم الخصائص الخارجية

أ- **المادة المكتوب عليها:** حررت بعض وثائق البحث بالديوان الملكى، تلك الأصول الصادرة عن السكرتير الخاص بالملك، وذلك للعرض على الملك فاروق (وثيقة رقم ٣، ٤)، وكذلك أصل الخطاب الوارد إلى السكرتيرية الخاصة الملكية من مراقب عام البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف بالقاهرة(وثيقة رقم ١)، على ورق خفيف مائل للصفرة، خالٍ من العلامات المائية، الملائم للكتابة عليه بواسطة الآلة الكاتبة، بينما حرر كلًا من:

أصل الخطاب الوارد من رئيس بعثة الأزهر فى أسمرة بإريتريا (وثيقة ٥) – على الورق المتوفر له بمعهد فاروق الدينى بإريتريا المستمد من مصر؛ حيث كان الأزهر الشريف يزود مراكزه الدينية خارج مصر بجميع ما تحتاج إليه من كتب ومصاحف وأدوات كتابية ومنها الورق.(الجمل، ١٩٨٨، ص٥٩، ٦٠، ٧٥؛ البهى، ١٩٦٤، ص ٣٣١-٣٣٣)- وكذلك أصل الخطاب الوارد إلى السكرتيرية الخاصة الملكية من رئيس بعثة جنوب السودان بالجامع الأزهر بالقاهرة (وثيقة رقم ٢) على ورق أبيض اللون جيد وسميك، حيث اتسمت صناعة الورق فى مصر فى خلال القرن العشرين الميلادى بالتذبذب.(صابات، ١٩٥٧، ص ٢٥٦ – ٢٦١)

ب- **المادة المكتوب بها:** حررت وثائق البحث بالمداد الأسود الداكن الذى يتسم بالثبات.(صابات، ١٩٦٦، ص ١٥٥)

ج- **الخط:** يعتبر الخط من العلامات المميزة التى تحدد شخصية الوثيقة، والعصر الذى كتبت فيه.(آسر، ١٩٨٢، ص ٨٤؛ السيد، ١٩٨٧، ص ٣٣). وقد حررت بعض وثائق البحث باليد بخط الرقعة(وثيقة رقم ٢، ٥)، الذى شاع استعماله فى المكاتبات اليومية فى الدواوين الحكومية العربية. وبين عامة الناس لسرعته وسهولته.(سيد، ٢٠١٥، ص ٦٤؛ عفيفى، ١٩٨٠، ص ١٥٣-١٥٤؛ شوحان، ٢٠٠١، ص ٢١؛ ضمرة، ١٩٨٨، ص ١١٩؛ القطورى، ٢٠٠٤، ص ١١٧؛ الألوسى ، ٢٠١٥، ص ٥٦)، وحررت نصوص بعض وثائق البحث بمزيج من الخطوط: متن الوثيقة بخط الآلة الكاتبة مضافًا إليه عبارات الافتتاح وجزء من الفقرات الختامية لنص الوثيقة باليد بخط الرقعة (وثيقة رقم ٣، ٤). ويبين جدول (١) أهم سمات خط الرقعة الواردة فى وثائق البحث:

جدول (١) أهم سمات خط الرقعة الواردة بوثائق البحث

سمات الخط	نماذج من وثائق البحث	قراءة الكلمات	رقم الوثيقة
الحروف المغلقة مثل: رأس حرفى الميم والواو وهامة حرف العين	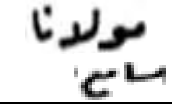	مولانا– مسامع	٢، ٤، ٥
كتابة حرفى السين والشين بدون أسنان	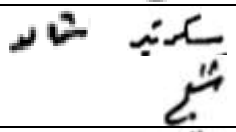	سكرتير – شمالًا – شيخ	٢، ٣، ٥
كتابة التاء المربوطة فى نهاية الكلمة بشكل مسطح له انحناءة صغيرة إلى أسفل، والاستغناء عن النقطتين بأعلاها، ووضع شرطة رأسية فوقها	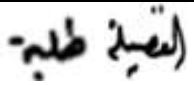	الفضيلة – طلبة	٢، ٣
الاستغناء عن النقط فى حروف الشين والضاد والنون والقاف إذا وردت فى نهاية الكلمة، ويحل محلها انحناءة أو ذيل فى النهاية ناحية اليسار	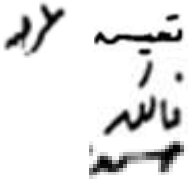	تعيش عرض فائق – حسن	٢، ٣، ٤، ٥
كتابة الياء راجعة (الياء النبطية) إذا جاءت فى نهاية الكلمة		فى	٢

د– **تاريخ الوثيقة وعلامات الصحة:** يعتبر تاريخ الوثيقة من أهم أجزاء الوثيقة، حيث يحدد الوقت الذى أصبحت فيه الوثيقة سارية، وإحدى علامات الصحة. (ميلاد،١٩٨٦، ص ٣٧–٤٠) وكتب التاريخ فى بعض وثائق البحث باليوم والشهر والسنة بمزيج من الأرقام والحروف بالتقويم الميلادى، مثال ذلك: *"٢٢ أكتوبر سنة ١٩٤٩"* (وثيقة رقم ٤). وجاء فى بعض وثائق البحث بالتقويم الهجرى وما يوافقه بالتقويم الميلادى أحيانًا، مثال ذلك: *"الأربعاء ١٨ من جماد أول سنة ١٣٧٠هـ الموافق ٧ من مارس سنة ١٩٥١م"* (وثيقة رقم ٥)،

وحرر مضافًا إليه التاريخ المكانى فى أحيانٍ أخرى- حيث دونت وثائق البحث فى أماكن متعددة: قصر رأس التين بالإسكندرية (وثيقة رقم ٣)، ومقر بعثة الأزهر فى إريتريا بمعهد فاروق الدينى بأسمرة (وثيقة رقم ٥)- مثال ذلك: "*قصر رأس التين فى ٢١ يوليه ١٩٤٩*" (وثيقة رقم ٣). وقد ورد فى بعض وثائق البحث توقيع مُصدِر الوثيقة باعتباره إحدى علامات الصحة أيضًا.(الوثائق أرقام ٢، ٣، ٥).

ثانيًا: أهم الخصائص الداخلية:

أ-**اللغة والأسلوب:** تأثرت اللغة المكتوب بها وثائق البحث بخصائص وسمات الفترة الزمنية التى نشأت فيها (١٩٤٧-١٩٥١م).(الهراوى، ١٩٦٣، ص ٣٢١- ٣٢٥)، الموضحة بجدول (٢).

جدول (٢) أهم الخصائص اللغوية والأسلوبية لوثائق البحث

الخصائص	نماذج من وثائق البحث	رقم الوثيقة
استخدام صيغ الألقاب الرسمية والمكانية والفخرية الملائمة لكل رتبة أو وظيفة	حضرة[٩]	٢، ٣، ٥
	حضرة صاحب العزة[١٠]	٢
	حضرة صاحب السعادة[١١]	٥
	حضرة صاحب الفضيلة[١٢]	٣
	حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم[١٣]	٢، ٣، ٥
	الملك[١٤]	١، ٢، ٣، ٥
	المقام السامى[١٥]	٤
	مولانا[١٦]	١، ٢، ٣، ٤، ٥
	الشيخ[١٧]	٣، ٥
وجود بعض الألفاظ العامية (أنيس، ١٩٩٢، ص ٧٥-٨٠)	طلينتهم	٥

وجود بعض الألفاظ الدخيلة	بك[١٨]	٢
	باشا[١٩]	٥
	أستاذ[٢٠]	٣، ٤
	سكرتير[٢١]	٢، ٥
	دكتور[٢٢]	٢
وجود أخطاء لغوية (الهراوى، ١٩٦٣، ص ٣٢١- ٣٢٥؛ التطاوى، ٢٠٠٦، ص ٩٩، ١٠٦)	ملابس ...(السمينة) والصواب (الثمينة)	٢

ب- التحليل الدبلوماتي للأجزاء القانونية لوثائق البحث[٢٣]

١- **المرسل إليه،** وقد ذكرت وثائق البحث اسمه ووظيفته وألقابه، على سبيل المثال: *"حضرة صاحب العزة الدكتور حسين حسنى بك سكرتير خاص مولانا جلالة ملك وادى النيل"، "حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مأمون الشناوى شيخ الجامع الأزهر"(* الوثيقتان ٢، ٣)

٢- **المرسل (الفاعل القانونى):** منشئ الوثيقة ومُصدرها، وهو عنصر مهم من عناصر نقد الوثيقة (ميلاد،١٩٨٦، ص٢٠؛ عبد اللطيف،٢٠١٧، ص ١٦٧)، ويستدل عليه فى الوثائق من خلال التوقيعات الواردة فى نهاية الوثيقة، وتمثل التعريف بالفاعل القانونى، بالإضافة إلى كونها علامة من علامات الصحة والإثبات.(الوثائق أرقام ٢، ٣، ٥)

٣- **المتن:** يشمل مضمون ومحتوى المكاتبة، بعرض مشكلة ما (السيد، ١٩٨٨، ص ٢٣٤)، على سبيل المثال:*"سبق أن ورد إلى المقام السامى التماس من "كرامة بن عوض بن يمانى الخضرمى يعرض فيه أنه قد أسس مدرسة...ورجا تزويد تلك المدرسة ببعض الكتب معاونة لها على أداء رسالتها"، "مرفوع مع هذا إلى الأعتاب السنية خطاب ورد... يعرض*

فيه انه عمل على ...من حيث توثيق الروابط مع اهالى الساحل الافريقى الشرقى...لذلك يلتمس الشيخ مصطفى الغرابى صدور الأمر إلى إدارة الأزهر بايفاده لزيارة هذه البلاد"(الوثيقتان ٣، ٥)

٤- **الختام:** تختتم المكاتبات بعبارات ختامية تفيد التحية والاحترام (عبد اللطيف، ٢٠١٧، ص١٧٥)، على سبيل المثال:"*وتفضلوا بقبول فائق تحياتى واحترامى*"(وثيقة رقم ٣)، أو تختتم المكاتبة بطلب التوجيه حول كيفية التعامل مع هذه المشكلة، على سبيل المثال: "*نرجوكم يا صاحب العزة فى أن تأمروا باتخاذ الاجراءات الخاصة بصرف الملابس الصيفية لطلبة البعثة الفاروقية من جنوب السودان إلى الأزهر الشريف*" (وثيقة رقم٢).

المحور الرابع: القيمة المعلوماتية لوثائق البحث

يقصد بالقيمة المعلوماتية قيمة الوثائق باعتبارها مصدرًا للمعلومات والبحث اعتمادًا على المعلومات التى تحتويها (ميلاد، ٢٠٠٧، باب (I) مصطلح رقم ٢٩٠، ص ٦٦). وتتضح أهمية وثائق البعوث الإسلامية بالأزهر – بما تتضمنه من معلومات متنوعة– فيما يلى:

١- تعطى وثائق البحث معلومات مهمة عن إنشاء إدارة معاصرة للبعوث الإسلامية بالأزهر فى القرن العشرين الميلادى: "إدارة مراقبة البعوث الإسلامية بالأزهر"، وذكرت رئيسها، واختصاصها، وأنها كانت تابعة لسلطة شيخ الأزهر مباشرة، كما أشارت إلى تنظيمها، والمساكن الخاصة بالطلاب، وذلك بما نصه على سبيل المثال: " *قدم الشيخ عبد الحميد طاهر مراقب البعوث الإسلامية بالأزهر مذكرة إلى الديوان بشأن تنظيم الإدارة الجديدة لهذه البعوث... كان من أعظم دواعى الغبطة أن تفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق المعظم فوجه عنايته الكريمة إلى الاهتمام بالبعوث الإسلامية بالأزهر وأبدى رغبته السامية فى إنشاء*

إدارة خاصة لهذه البعوث وتنظيمها تنظيما عصريا يكفل لطلابها اصلاح أمورهم وتحقيق أغراضهم وقد كان لهذه الرغبة الملكية السامية أثرها المحمود، فتلقاها المختصون فى الأزهر بسرعة التنفيذ، وأنشئت الإدارة المذكورة وأسندت رئاستها إلى الشيخ عبد الحميد طاهر وبهذه المناسبة قد وضع فضيلته بعض الاقتراحات لتنظيم الإدارة الجديدة على ضوئها..."
(وثيقة رقم ١)

٢- تشير وثائق هذا البحث إلى الجهود الكبيرة التى بذلها الأزهر فى نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية خارج مصر فى خلال فترة البحث التى تمثلت فيما يلى:

أ- إنشاء المعاهد الدينية لتكون مراكز لنشر الثقافة الإسلامية فى الخارج، ومثال ذلك من وثائق البحث ما نصه: "*ومن حسن التوفيق أننى لاحظت أن أهالى تلك الأقطار متعلقون بذات حضرة صاحب الجلالة مولاى الملك.. وهم يأملون فى جلالته أنه سيعيد للإسلام مجده الأول... وكان هذا الشاب قد سمع بإنشاء معهد فاروق الأول الدينى بأسمرة، وكان قد جاءنى للزيارة فعرضت عليه قيام مصر بتعليمهم الدين الإسلامى واللغة العربية، ففرح*" (وثيقة رقم ٥)

ب- إرسال العلماء والفقهاء فى بعثات إلى الخارج؛ حيث تبين وثائق البحث جهود علماء الأزهر الموفدين فى تلك البعثات فى نشر الثقافة الإسلامية، وتعليم اللغة العربية، مما ساعد على توثيق الروابط الروحية مع شعوب الدول المبعوثين إليها، بما يؤدى إلى تعزيز العلاقات بين مصر وتلك الدول، ومثال ذلك من وثائق البحث: : "*أنه قد أسس بمعاونة العرب المستوطنين فى أوغندة مدرسة ببلدة "بلئيسا" أسماها "المدرسة الإسلامية" وأن هذه المدرسة ضمت عددا كبيرا من أبناء المسلمين هناك وقد اختير لتدريس الدين واللغة العربية* " (وثيقة رقم ٤)، "*أننى قد عملت – عقب سفرى إلى إريتريا مباشرة فى أوائل عام ١٩٥٠م – على الاتصال ببعض*

زعماء الصومال الإيطالى... وقد ساعدنى على تحقيق هذا وجود أصدقاء لهم فى إريتريا وبذلك أمكن أن تكون اللغة العربية اللغة الرسمية للصومال الإيطالى... كما طلبت منهم الاتصال بسعادة محمد أمين رستم بك لمسعادتهم عند الحكومة المصرية على إيفاد المدرسين المصريين إلى بلادهم ليقوموا بتعليمهم وتثقيفهم باللغة العربية... فإن سعادته قد قام بتنفيذ ما أشرت به كما أخبرنى بذلك بعض زعمائهم...رئيس بعثة الأزهر فى أسمرة-إريتريا" (وثيقة رقم ٥)

ج- تشجيع الراغبين فى دراسة العلوم الشرعية على السفر إلى القاهرة للالتحاق بالأزهر الشريف، واهتمام الحاكم بشئون الطلاب الوافدين من الخارج للدراسة بالأزهر، على سبيل المثال: تشير إحدى الوثائق إلى رعاية الملك "فاروق الأول" لطلاب "بعثة جنوب السودان"[٢٤]، أو "البعثة الفاروقية"، والإنفاق عليهم، وتشجيعهم، وإقامة مأدبة ملكية لأعضاء البعوث العلمية فى شهر رمضان فى قصر عابدين، منها على سبيل المثال ما نصه: *"وشكر طلبة البعثة على الشرف الذى ظفروا به بدعوتهم إلى المأدبة الملكية التى تقام فى عابدين كعبة وادى النيل لأعضاء البعوث العلمية وإذا كانت هذه البعوث جميعًا يشملها عطف الفاروق المفدى راعى العلم والدين، فإن بعثة جنوب السودان لتفاخر العالمين بأنها تعيش فى خير جلالته الذى فاض على أعضاء البعثة منذ غادروا وطنهم فى أعالى النيل، فكانت الملابس التى سلمت إليهم فى الخرطوم، ومصاريف السفر، وملابس الشتاء الصوفية السمينة التى سلمت إليهم فى القاهرة، كل ذلك على نفقة جلالة الملك الصالح المصلح الذى يظل هذه البعثة برحمته وعنايته السامية التى تشجعنا على أن نرجوكم يا صاحب العزة فى أن تأمروا باتخاذ الاجراءات الخاصة بصرف الملابس الصيفية لطلبة البعثة*

الفاروقية من جنوب السودان إلى الأزهر الشريف ثم نرجو أن تسلم إليهم هذه الملابس فى العيد المبارك.." (وثيقة رقم ٢)

د- دعم طلاب العلم فى المدارس الإسلامية فى الخارج بما يحتاجون إليه من مصاحف وكتب فى اللغة العربية لتعينهم على التعلم، وذلك بما نصه على سبيل المثال: *"أنه قد أسس بمعاونة العرب المستوطنين فى أوغندة مدرسة ببلدة "بلئيسا" أسماها "المدرسة الإسلامية" وأن هذه المدرسة ضمت عددا كبيرا من أبناء المسلمين هناك وقد اختير لتدريس الدين واللغة العربية. ورجا تزويد تلك المدرسة ببعض الكتب معاونة لها على أداء رسالتها... وقد أفاد فضيلته أنه قد تبين له بعد البحث ان معظم المدارس العربية والاسلامية فى شرق وغرب افريقيا يفتقر إلى الكتب والمصاحف ولذا فقد قرر مساعدة المدرسة المذكورة بالكتب التى طلبتها. وستوافيها مشيخة الأزهر الشريف بها فى فرصة قريبة"* (وثيقة رقم ٤)

المحور الخامس: نشر وتحقيق وثائق البحث

نشر الوثيقة رقم (١)

[١] مذكرة

[٢] قدم الشيخ عبد الحميد طاهر مراقب البعوث الإسلامية بالأزهر مذكرة إلى الديوان

[٣] بشأن تنظيم الإدارة الجديدة لهذه البعوث، وتتلخص هذه المذكرة فيما يأتى:

[٤] كان من أعظم دواعى الغبطة أن تفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق المعظم

[٥] فوجه عنايته الكريمة إلى الاهتمام بالبعوث الإسلامية بالأزهر وأبدى رغبته السامية

[٦] فى إنشاء إدارة خاصة لهذه البعوث وتنظيمها تنظيما عصريا يكفل لطلابها اصلاح أمورهم

[٧] وتحقيق أغراضهم

[٨] وقد كان لهذه الرغبة الملكية السامية أثرها المحمود، فتلقاها المختصون فى الأزهر بسرعة

[٩] التنفيذ، وأنشئت الإدارة المذكورة وأسندت رئاستها إلى الشيخ عبد الحميد طاهر

[١٠] وبهذه المناسبة قد وضع فضيلته بعض الاقتراحات لتنظيم الإدارة الجديدة على ضوئها

[١١] وهذه الاقتراحات هى:

[١٢] ١.إدارة مراقبة البعثات بالأزهر:

[١٣] يكون من اختصاصها الإشراف على جميع شئون الطلبة الوافدين من الخارج والاتصال بالبعثات

[١٤] العلمية الاسلامية فى مختلف البلدان للاتفاق مع تلك الهيئات على عدد الطلاب المطلوب

[١٥] ايفادهم والوقوف على حالتهم الدراسية والخلقية وتوجيههم إلى المعاهد أو الكليات

[١٦] المختلفة بالأزهر وفقا لمؤهلاتهم، على أن تكون هذه الإدارة

تحت سلطة شيخ الجامع

[١٧] الأزهر مباشرة.

[١٨] ٢.الدراسة

[١٩] يكلف بعض العلماء والاساتذة بإلقاء محاضرات علمية واجتماعية على طلبة البعوث، وتنظم

[٢٠] لهم اجتماعات دورية مع إخوانهم الطلبة المصريين وتلقى فى هذه الاجتماعات المحاضرات

[٢١] والمناظرات لتوطيد الروابط بينهم، كما تنظم لهم رحلات علمية دورية فى مصر وغيرها من بلاد

[٢٢] أعضاء البعوث للوقوف على أحوال تلك البلاد

[٢٣] ويسمح للطالب أن يتخصص فى بعض العلوم التى تتمشى مع حاجة بلاده، على أن يعطى شهادة

[٢٤] بما تخصص فيه بعد تأدية الامتحان، أما الذين يحصلون على الشهادات النهائية من الأزهر

[٢٥] فلا يسمح لهم بالبقاء فيه إلا بإذن من شيخ الجامع الأزهر، كذلك لا يسمح لطالب البعوث

[٢٦] بالاشتراك فى أية هيئة سياسية أو الاشتغال بالسياسة.

[٢٧] ويمنح المتفوقون فى الامتحانات النهائية جوائز مالية وعلمية تسمى بجوائز "فاروق الأول"

[٢٨] وحبذا لو تفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق

المعظم فأصدر أمره الكريم

[٢٩] بالموافقة على أن يتشرف الطلاب الذين ينالون الشهادات النهائية بالمقابلة الملكية

[٣٠] ليتزودوا بالنصائح والتوجيهات السامية، وليتسنى لهم حظوة التشرف بالعطف الملكى الكريم.

[٣١] ٣- المساكن.

[٣٢] تنقسم مساكن طلاب البعوث إلى قسمين، القسم الأول يتكون من الامكنة التابعة للاروقة

[٣٣] الخاصة بهم، وهذه الأمكنة محدودة ولا تتسع إلا لأقلية الطلاب، أما القسم الثانى فيتكون

[٣٤] من مساكن خارج الأروقة أعدتها مشيخة الأزهر، وهى تتسع للأغلبية منهم، والرقابة عليها

[٣٥] تكاد تكون معدومة.

[٣٦] ولهذا يحسن أن توجد لهؤلاء الطلبة مساكن أخرى فى أحياء تليق بهم صحيًا

[٣٧] واجتماعيًا، وأن توضع لها لائحة لتنظيمها ومراقبتها.

[٣٨] واتماما لهذا البحث ألمح الديوان لمراقب البعثات بأنه قد يكون من المفيد إنشاء سجل

[٣٩] يقيد به جميع أعضاء البعثات جنسية جنسية مع بيان أعمارهم ومؤهلاتهم والأقسام التى

[٤٠] يلتحقون بها فى الأزهر ومدة الدراسة المقررة لهم وحالتهم الاجتماعية، وأن يؤشر أولا بأول

[٤١] بكل ما يطرأ على هذه البيانات من تغيير، فوعد بتنفيذ ذلك فى ظرف شهر.

[٤٢] وكذلك طلب الديوان إلى مشيخة الأزهر موافاته بإحصاء عن طلاب البعوث الاسلامية

[٤٣] بالأزهر فبعثت إليه بالبيان (المرفوع مع هذا) [٢٥]

[٤٤] فيتشرف الديوان برفع ما تقدم إلى العتبات الملكية الكريمة.

[٤٥] ١٢ سبتمبر سنة ١٩٤٧.

[٤٦] [تأشيرة مقروءة أعيدت للحفظ بعد رفعها ٢٨/ ١١/ ١٩٤٧]

نشر الوثيقة رقم (٢)

[١] حضرة صاحب العزة الدكتور حسين حسنى بك

[٢] سكرتير خاص مولانا جلالة ملك وادى النيل

[٣] تحية كريمة كمقامكم عندنا ثم نرجو أن تتفضلوا فترفعوا إلى

[٤] أعتاب جلالة الفاروق المعظم تهانى بعثة جنوب السودان

[٥] إلى الأزهر الشريف بشهر الصوم المبارك وشكر طلبة البعثة على الشرف الذى ظفروا به بدعوتهم إلى المأدبة

[٦] الملكية[٢٦] التى تقام فى عابدين[٢٧] كعبة وادى النيل لأعضاء البعوث العلمية

[٧] وإذا كانت هذه البعوث جميعًا يشملها عطف الفاروق المفدى

[٨] راعى العلم والدين، فإن بعثة جنوب السودان لتفاخر العالمين
[٩] بأنها تعيش فى خير جلالته الذى فاض على أعضاء البعثة
[١٠] منذ غادروا وطنهم فى أعالى النيل، فكانت الملابس التى
[١١] سلمت إليهم فى الخرطوم، ومصاريف السفر، وملابس
[١٢] الشتاء الصوفية السمينة التى سلمت إليهم فى القاهرة، كل
[١٣] ذلك على نفقة جلالة الملك الصالح المصلح الذى يظل
[١٤] هذه البعثة برحمته وعنايته السامية التى تشجعنا على
[١٥] أن نرجوكم يا صاحب العزة فى أن تأمروا باتخاذ الاجراءات
[١٦] الخاصة بصرف الملابس الصيفية لطلبة البعثة الفاروقية
[١٧] من جنوب السودان إلى الأزهر الشريف
[١٨] ثم نرجو أن تسلم إليهم هذه الملابس فى العيد المبارك،
[١٩] مشفوعة بما يدخل السرور على قلوبهم من فيض عطفكم
ولا شك
[٢٠] أن عزتكم تدركون مدى الاحساس بالغربة التى يحياها هؤلاء
[٢١] الصغار ولكنهم قد اتخذوا من جلالة مليكهم المفدى أهلا
[٢٢] وملجأ وملاذا،
رئيس بعثة جنوب السودان بالأزهر الشريف
[٢٣] فى ٩ رمضان سنة ١٣٦٨- ٥ يوليو سنة ١٩٤٩
[توقيع مقروء حسن سرور]

نشر الوثيقة رقم (٣)

[١] حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مأمون الشناوى

[٢] شيخ الجامع الأزهر

[٣] أتشرف بأن أبحث مع هذا إلى فضيلتكم بكتاب موجه إلى حضرة

[٤] صاحب الجلالة مولانا المعظم من مدرس اللغة العربية "بالمدرسة

[٥] الاسلامية" فى "بلئيسا" بأوغندة ويعرض فيه أن الطلبة فى

[٦] احتياج إلى كتب فى اللغة العربية لتعينهم على تعلمها.

[٧] وتفضلوا بقبول فائق تحياتى واحترامى،

[٨] توقيع مقروء [المخلص حسين حسنى]

[٩] قصر رأس التين[٢٨]

[١٠] فى ٢١ يوليه ١٩٤٩

نشر الوثيقة رقم (٤)

[١] السكرتيرية[٢٩] الخاصة لجلالة الملك

[٢] سبق أن ورد إلى المقام السامى التماس من "كرامة بن عوض

[٣] بن يمانى الحضرمى" بأوغندة يعرض فيه أنه قد أسس – بمعاونة

[٤] العرب المستوطنين فى أوغندة مدرسة ببلدة "بلئيسا" أسماها

[٥] "المدرسة الاسلامية" وان هذه المدرسة ضمت عددا كبيرا من

[٦] أبناء المسلمين هناك وقد اختير لتدريس الدين واللغة العربية.

[٧] ورجا تزويد تلك المدرسة ببعض الكتب معاونة لها على أداء

[٨] رسالتها.

[٩] وبناء على الأمر السامى الكريم أحيل هذا الالتماس إلى

[١٠] فضيلة الأستاذ الأكبر لابداء رأيه فيه. وقد أفاد فضيلته أنه

[١١] قد تبين له بعد البحث ان معظم المدارس العربية والاسلامية

[١٢] فى شرق وغرب افريقيا يفتقر إلى الكتب والمصاحف ولذا فقد قرر

[١٣] مساعدة المدرسة المذكورة بالكتب التى طلبتها. وستوافيها

[١٤] مشيخة الأزهر الشريف بها فى فرصة قريبة،،

[١٥] ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٤٩

[١٦] [تأشيرة مقروءة عرض وأعيد من لدن مولانا،]

نشر الوثيقة رقم (٥)

[١] حضرة صاحب السعادة حسين حسنى باشا السكرتير الخاص لحضرة صاحب الجلالة مولاى الملك

[٢] السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

[٣] فإنى أرجو عرض ما يأتى على مسامع حضرة صاحب الجلالة مولاى الملك المعظم حفظه الله

[٤] وهو أننى حين تشرفت بمقابلة حضرة صاحب الجلالة مولاى الملك فاروق– أطال

[٥] الله حياته – فى يوم ١١ من نوفمبر سنة ١٩٤٩ ذكرت لجلالته أن ساحل شرقى أفريقيا

[٦] الذى يبتدىء من إريتريا شمالا ثم الصومال الفرنسى والبريطانى والذى

[٧] ينتهى بالصومال الإيطالى حيث أن كل سكانه من المسلمين إلا إريتريا فإن فيها ما يساوى خمسة وعشرين إلى ثلاثين فى المائة من المسيحيين

[٨] ولقد عرضت على مسامع جلالته أننى مستعد أثناء إقامتى فى إريتريا أن

[٩] أعمل على ربط هذه الأقطار الإسلامية بوطننا العزيز برباط روحى وثيق،

[١٠] حيث إن سكانها عندهم الاستعداد التام لتقبل هذه الدعوة المباركة لولا

[١١] صنع المستعمرين الذين يقيمون الحواجز بيننا وبينهم بل ويعملون على قطع الصلات

[١٢] الروحية بيننا وبينهم. ومن حسن التوفيق أننى لاحظت أن أهالى تلك الأقطار

[١٣] متعلقون بذات حضرة صاحب الجلالة مولاى الملك لولا أنهم مغلوبون على أمرهم

[١٤] من المستعمرين، وهم يأملون فى جلالته أنه سيعيد للإسلام مجده الأول

[١٥] وسلطانه التالد وعزه الخالد، وهذا سر حبهم لذات جلالته الكريمة.

[١٦] ولكن رغم هذه الحواجز التى تقام بيننا وبينهم فإننى جاد فى تحقيق ما تعهدت

[١٧] به أمام حضرة صاحب الجلالة مولاى الملك زاد الله فى عزه وكان من ذلك.

[١٨] أولا: أننى قد عملت – عقب سفرى إلى إريتريا مباشرة فى أوائل عام ١٩٥٠م –

[١٩] على الاتصال ببعض زعماء الصومال الإيطالى بوساطة المكاتبات وقد

[٢٠] ساعدنى على تحقيق هذا وجود أصدقاء لهم فى إريتريا وبذلك أمكن أن

[٢١] تكون اللغة العربية اللغة الرسمية للصومال الإيطالى قبل أن يستفحل

[٢٢] سلطان الايطاليين هناك، كما طلبت منهم الاتصال بسعادة محمد أمين

[٢٣] رستم بك ليعاونهم عند الحكومة المصرية على إيفاد المدرسين المصريين إلى بلادهم

[٢٤] ليقوموا بتعليمهم وتثقيفهم باللغة العربية.

[٢٥] ولما كنت قد اتصلت قبل ذلك بسعادة رستم بك ممثل مصر

فى المجلس الاستشارى الصومالى

[٢٦] عن طريق المخاطبات وطلبت منه أن يعمل على جعل اللغة العربية اللغة الرسمية فى

[٢٧] الصومال الإيطالى كما يعمل على إيفاد المدرسين من مصر فيعلموا الصوماليين قبل

[٢٨] أن يعمل الإيطاليون على طلينتهم مرة أخرى فإن سعادته قد قام بتنفيذ ما أشرت

[٢٩] به كما أخبرنى بذلك بعض زعمائهم. وبذلك استراحت نفسى من ناحية الصومال

[٣٠] الإيطالى بعض الراحة لأننى لن أستريح إلا إذا رأيت أثر هذا بعينى ولو أتيح لى

[٣١] السفر إلى هناك ومكن لى الأزهر من تحقيق تلك الرغبة إفادة بربره ان يوفد

[٣٢] ممن لا يعرفون شيئا عن هذه البلاد مطلقا لتعرف أحوال أهلها

[٣٣] ثانيا: قد سعيت سعيا حثيثا لتلمس الأسباب للاتصال بأهالى الصومال البريطانى

[٣٤] أيضا كما أتلمسها للاتصال بأهالى الصومال الفرنسى وهم جميعا مسلمون. وأخيرا قيض

[٣٥] الله لى شابا من الصومال البريطانى فى طريق عودته إلى بلاده بعد إتمام دراسته فى

[٣٦] كلية غردون بالسودان – كما هى رغبة الانجليز الذين سفره من إتمام دراسته فى مصر

[٣٧] – كما أخبرنى بذلك – حيث كانت هذه رغبته. وكان هذا الشاب قد سمع بإنشاء معهد

[٣٨] فاروق الأول الدينى بأسمرة، وكان قد جاءنى للزيارة فعرضت عليه قيام مصر

[٣٩] بتعليمهم الدين الإسلامى واللغة العربية، ففرح ولما طلبت منه أن يعرض عند رجوعه

[٤٠] إلى بلاده هذه الفكرة على كبار شيوخهم وعلمائهم ثم جاء فى سنة هذا الخطاب المزمع

[٤١] مع مكتوبى هذا ليعرضه سعادتكم بنصه على مسامع حضرة صاحب الجلالة مولاى

[٤٢] الملك – حتى يعلم جلالته – أمد الله فى سلطانه – أننى جندى صادق من جنود جلالته

[٤٣] المخلصين العاملين لخدمة دينهم وملكهم ووطنهم وحتى تصدر لفتة كريمة إلى

[٤٤] إدارة الأزهر بإيفادى لزيارة هذه البلاد لتعرف أحوال أهلها ولمساعدتهم

[٤٥] على تحقيق رغبة الأهالى هناك حيث رغبوا فى زيارتى لبلادهم كما هو ظاهر

[٤٦] من خطابهم على أن يكون ذلك أثناء العطلة الدراسية فى أسمرة

[٤٧] وفى الختام أرجو أن يرفع سعادتكم ولائى وإخلاصى إلى ذات جلالته الكريمة

[٤٨] الأربعاء ١٨ من جماد أول سنة ١٣٧٠هـ على مصطفى الغرابى

[٤٩] الموافق ٧ من مارس سنة ١٩٥١م رئيس بعثة الأزهر فى أسمرة – إريتريا

نتائج البحث:

خرج هذا البحث ببعض النتائج التى يمكن إجمالها فيما يلى:

١- أسفرت الدراسة الأرشيفية لوثائق البعوث الإسلامية فى الأزهر فى خلال الفترة (١٩٤٧- ١٩٥١م) عن تطبيق المعيار الدولى للوصف الأرشيفى (ISAD) على وثائق البحث بعمل بطاقات وصف موجزة، وتوضيح طريقة ترتيبها وحفظها، وإعداد مقترح لمخطط تصنيف على أساس مبدأ المنشأ الأصلى، والترتيب العضوى للوثائق.

٢- أسفرت الدراسة الدبلوماتية لوثائق البحث عن وجود أنواع مختلفة من الخطوط: منها المدون باليد بخط الرقعة، ومنها المكتوب بالآلة الكاتبة بخط النسخ؛ وإعداد جدول توضيحى لنماذج تبين سمات خط الرقعة المستخدم فى وثائق البحث، وإيضاح أهم الخصائص اللغوية والأسلوبية فى وثائق البحث، وإعداد نشر وتحقيق وثائق البحث. وهذه الوثائق لم يسبق دراستها أو نشرها من قبل فى مجال الدراسات الأرشيفية والدبلوماتية.

٣- تقديم حقائق جديدة ومعلومات مهمة عن البعوث الإسلامية فى الأزهر- داخل مصر وخارجها- وإبراز دور الأزهر فى نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية، وذلك من خلال ما يلى:

أ- إنشاء "إدارة مراقبة البعوث الإسلامية بالأزهر" التابعة لسلطة شيخ الأزهر مباشرة، وبينت وثائق البحث اختصاصها، وتنظيمها.

ب- إيفاد العلماء والفقهاء فى بعثات خارج مصر لنشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية.

ج- تشجيع الراغبين فى دراسة العلوم الشرعية على السفر إلى القاهرة للالتحاق بالأزهر.

د- إنشاء المعاهد الدينية فى الخارج.

هـ- دعم طلاب العلم فى المدارس الإسلامية فى الخارج بإمدادهم بمصاحف وكتب فى اللغة العربية لتعينهم على التعلم.

الهوامش:

(١) **معهد أسمرة الدينى فى إريتريا**:أنشىء معهد أسمرة الدينى فى إريتريا فى عام ١٩٤٢م، تحت مسمى "معهد فاروق الدينى فى أسمرة"، كما ورد ذلك فى وثائق هذا البحث. وكانت مصر تمد المعهد بالكتب الدراسية، والأدوات كالورق، والأقلام، وغير ذلك من المستلزمات الدراسية. كما تتحمل مصر مرتبات مدرسى العلوم الشرعية والعربية به، ويقوم بالتدريس فيه علماء مصريون من متخرجى الأزهر. (الجمل، ١٩٨٨، ص ٨٦؛ وثيقة ٥)

(٢) **المتكاملة الأرشيفية لعابدين:** ترجع أهمية هذه المتكاملة الأرشيفية لكونها النواة الأولى لأول أرشيف تاريخى فى مصر فى العصر الحديث، فضلًا عن أنها النواة الأولى لمقتنيات دار الوثائق القومية بكورنيش النيل بالقاهرة، وتحمل هذه المتكاملة كودًا أرشيفيًا يبدأ برقم رئيس (٠٠٦٩). أنشئت عام ١٩٢٥م، عندما أمر الملك "فؤاد الأول" بتشكيل لجنة من الباحثين والمؤرخين الأوربيين لكتابة تاريخ أسرة "محمد على" اعتمادًا على الوثائق التاريخية المحفوظة بالدفترخانة بالقلعة. فقامت هذه اللجنة بجمع وحصر وثائق القرن التاسع عشر من الدفترخانة، وتجميع وثائق تاريخ مصر الحديث من أرشيفات الدول الأوربية، ونقلها إلى الديوان الملكى بقصر عابدين، وجعلها النواة الأولى لأرشيف تاريخى أُطلق عليه عام ١٩٣٣م "الأرشيف التاريخى الملكى". وتم فحص الوثائق، ودراستها، وتنظيمها، وترجمة عدد كبير منها إلى العربية، وتصنيفها موضوعيًا، وإعداد فهرس بطاقى موضوعى. وبصدور القانون ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤م الخاص بإنشاء دار الوثائق القومية تحوّل هذا الأرشيف، وصار دار الوثائق القومية، مع إلغاء تصنيفه. وتم تقسيم الدار إلى ست إدارات هى: الجمع، والسيادية، والخاصة، والخدمات، والإنتاج، والإدارة المحلية. وفى عام ١٩٦٩م تم نقل دار الوثائق القومية من عابدين إلى القلعة. وفى عام ١٩٩٥م نُقلت الدار إلى كورنيش النيل. (حسين، ١٩٥٤، ص ٩٠- ٩٣؛ عباس، ٢٠٠٣، ص ٣٠٢-٣٠٤؛ ميلاد، ١٩٨٩، ص ١١٥- ١١٦؛ الخولى، ١٩٩٨، ص ٩٠- ٩٦؛ حمودة، ١٩٩٩، ص ١١٩- ١٣٨).

(٣) **المعيار الدولى للوصف الأرشيفى (ISAD):** أصدر هذا المعيار لجنة المعايير الوصفية بالمجلس الدولى للأرشيف (ICA) لوصف المواد الأرشيفية، ويتكون من ستة وعشرين عنصرًا، موزعة على ستة حقول، تطبق جميعها على أى وصف، ولكن ستة عناصر فقط منها تعد أساسية فى التبادل المعلوماتى الدولى للوصف، وهى: رمز الإرجاع، والعنوان، والمنشىء، والتواريخ القصوى، ومدى ونوع المادة الموصوفة، ومستوى الوصف. وهذا المعيار من أيسر المعايير لوصف المواد الأرشيفية التقليدية وغير التقليدية، ويمكن تطبيقه فى كل دور الأرشيف لتوحيد أداء الخدمة الأرشيفية، وتحسينها. وترجم هذا المعيار إلى العربية عدة مرات.(للمزيد انظر: المراجع التالية للأستاذة الدكتورة سلوى على ميلاد، ٢٠١٤، ص ١٨٤٧- ١٨٤٨؛ ـــــــ، ٢٠١٢، ص ٤٣١، ٤٣٢؛ ـــــــ، ٢٠١٢، ص ٨٠، ٨١؛ ـــــــ، ٢٠٠٣، ص ٩٨، ١٢٠).

(٤) **إدارة البعوث الإسلامية.** إحدى الإدارات التابعة لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الخاصة بمجال نشر الثقافة الإسلامية والدعوة والوعظ داخل مصر وخارجها، والاهتمام بطلاب العلم المسلمين الوافدين من جميع دول العالم إلى الأزهر، والمعاهد الإسلامية خارج مصر.(البهى، ١٩٦٤، ص ٣٣١-٣٣٣).

(٥) **السكرتيرية الخاصة للملك.** إحدى الإدارات التابعة لديوان جلالة الملك فى مصر فى خلال نظام الحكم الملكى (١٩٢٢-١٩٥٣م)، وتختص بإدارة الأعمال المكتبية الخاصة بالملك، وإدارة المراسلات الصادرة عنه، والواردة إليه، وإعداد المذكرات والمكاتبات وعرضها على الملك. (أبو النور، ١٩٨٥، ص ١٠-١٤؛ بسيونى، ٢٠٠٤، ص ١٥، ١٩-٤٣).

(٦) **الدكتور حسين حسنى باشا السكرتير الخاص للملك.** ولد فى عام ١٨٩٦م بالقاهرة، وعاصر زعماء الوطنية "مصطفى كامل"، و"محمد فريد"، وتأثر بأفكارهم وحماسهم. أجاد الخطابة والكتابة، حصل على شهادة إتمام الدراسة الثانوية (البكالوريا) من المدرسة السعيدية بتفوق، ونال المركز الأول على مدرسته. التحق بمدرسة المعلمين العليا (كلية الآداب)، وفى عام ١٩٢٠م حصل على درجة الليسانس بتقدير امتياز، ونال الترتيب الثانى على دفعته، ثم عمل مدرسًا بالمدرسة السعيدية الثانوية. أجاد

لغات كثيرة مثل: العربية، والتركية، والفرنسية، والإنجليزية، وكان ملمًا بالألمانية والإيطالية. قام بزيارة المتاحف والأرشيفات الأوربية، وجمع منها صورًا للوثائق التاريخية للثورة الفرنسية، وعمل منها لوحات مصورة واستخدمها كوسائل إيضاح لتلاميذه، وساعدته فيما بعد على تأليف كتاب "تاريخ القرن التاسع عشر حتى نهاية الحرب العظمى" الذى أصبح مقررًا دراسيًا على طلاب المرحلة الثانوية فى أربعينيات القرن العشرين الميلادى. وفى عام ١٩٢٣م حصل على درجة الدكتوراه فى التاريخ من جامعة مونبيليه بفرنسا فى موضوع "قناة السويس والسياسة المصرية". وفى عام ١٩٢٥م تعين بوزارة الخارجية، وفى عام ١٩٢٩م عمل مساعدًا لقنصل مصر فى إيطاليا. وفى عام ١٩٣٠م تم نقله إلى القصر الملكى للعمل مع كبير الأمناء. وتم اختياره لمرافقة ولى العهد "الأمير فاروق" فى انجلترا للدراسة الأكاديمية. وعندما تقلد "الملك فاروق" حكم مصر عام ١٩٣٦م عين الدكتور حسين حسنى سكرتيرًا خاصًا له، وظل فى هذه الوظيفة حتى عام ١٩٥٢م، نال فى خلالها رتبتى البكوية والباشوية. فى عام ١٩٥٣م تقدم حسين حسنى بطلب إلى الحكومة المصرية لإحالته إلى المعاش. وفى عام ١٩٨٥م أنهى كتابة مذكراته عن الفترة الملكية فى كتاب "سنوات مع الملك فاروق". توفى فى عام ١٩٨٦م.(الطعمى، ١٩٩٨، ص ١٤٥؛ حسنى، ٢٠٠١، ص ٧، ١٢، ٢٦؛ موقع الملك فاروق https://farouqmisr.net/hussein_hosny.htm. تم الاطلاع بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٤)

(٧) **الشيخ محمد مأمون الشناوى.** ولد فى عام ١٨٧٨م بمحافظة الدقهلية، حفظ القرآن، والتحق بالأزهر الشريف، وتتلمذ على مشايخ عصره مثل: الشيخ أبو الفضل الجيزاوى، واتصل بالإمام الشيخ محمد عبده، وتأثر بفكره، ونال شهادة العالمية فى عام ١٩٠٦م، واشتهر بعلمه الغزير، وخلقه الطيب. عين مدرسًا بمعهد الإسكندرية الدينى، وفى عام ١٩١٧م تم اختياره قاضيًا شرعيًا، ثم تم اختياره إمامًا للسراى الملكية. أسهم فى الحركة الوطنية عام ١٩١٩م، فكان يتنقل بين المساجد والكنائس، ويكتب فى الصحف. وفى عام ١٩٣٠م اختير شيخًا لكلية الشريعة، وفى عام ١٩٣٤م تعين عضوًا فى جماعة كبار العلماء، وفى عام ١٩٤٤م تولى منصب رئاسة لجنة الفتوى، وعين وكيلًا للأزهر

الشريف. وفى عام ١٩٤٨م تولى مشيخة الأزهر، فعمل على تقوية الصلات مع العالم الإسلامى، وشهد عصره نشاطًا واسعًا، فخرج بالأزهر الشريف من نطاق المحلية إلى العالمية، فأوفد البعوث الإسلامية إلى مختلف أنحاء العالم لنشر الثقافة الإسلامية، وأرسل نوابغ العلماء فى بعثة إلى إنجلترا لإجادة اللغة، ثم كلفهم بنشر الدعوة فى العالم الإسلامى، وأكثر من إنشاء المعاهد الدينية، وفتح أبواب الأزهر أمام الطلبة الوافدين من العواصم الإسلامية حتى زادوا على ألفى طالب، فجهز لهم المساكن، وأعد لهم أماكن للدراسة. كما عمل على تنشيط التعليم الأزهرى داخل مصر، فأنشأ المعاهد الأزهرية فى كل أنحاء مصر. ومن مآثره إلغاء البغاء فى مصر. من أبنائه العالم الجليل الأستاذ الدكتور عبد العزيز الشناوى، وقد توفى الشيخ محمد مأمون الشناوى فى عام ١٩٥٠م. (عبد الرحمن، ١٩٩٧، ج ٤، ص ٥-٨؛ الزركلى، ١٩٩٠، ج ٧، ص ١٧؛ خفاجى، ٢٠١١، ج١، ص ٢٩٨-٢٩٩).

(٨) **الملك فاروق الأول بن فؤاد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد على باشا الكبير**. ولد فى الحادى عشر من فبراير ١٩٢٠م. تلقى تعليمه على يد معلمين بريطانيين فى قصر "القبة". وفى عام ١٩٣١م صار وليًا لعرش مصر، ولقب "بأمير الصعيد". وتقلد حكم مصر فى عام ١٩٣٦م خلفًا لوالده "الملك فؤاد"، تحت مجلس وصاية. اهتم بالتعليم بجميع مراحله، وأنشئت فى عهده مدرسة الطيران العالى بألماظة عام ١٩٣٧م، والتى تحولت إلى كلية الطيران الملكية (الكلية الجوية حاليًا) عام ١٩٤٨م، وفى عام ١٩٤٦م أنشئت الكلية البحرية. كما أنشئت فى عهده جامعة "فاروق الأول" (جامعة الإسكندرية) بالإسكندرية عام ١٩٣٩م، وجامعة "إبراهيم باشا" (جامعة عين شمس) بالقاهرة عام ١٩٥٠م. وفى عهده أيضًا تم تمصير قيادة الجيش المصرى عام ١٩٣٨م، وتم توقيع ميثاق إنشاء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥م. وفى عام ١٩٥١م صدر قرار بمنع غير المصريين من تملك الأراضى الزراعية المصرية، وأجريت أول تجربة للبث التليفزيونى فى نفس العام. تنازل عن حكم مصر فى عام ١٩٥٢م بعد قيام ثورة يوليو لابنه الرضيع الأمير "أحمد فؤاد" تحت مجلس وصاية. وتم نفيه إلى روما وتوفى بها عام ١٩٦٥م. (عثمان، ٢٠٠٠، ص ٤٤٦، ٤٤٧؛ دار الوثائق القومية.

وثائق عابدين. كود أرشيفى (٠١١٢١٥-٠٠٦٩)؛ فهمى، ١٩٤٧، ص ٧؛ الشلق، ٢٠٠٩، ص ٥١١- ٥٧٢)

(٩) **حضرة:** فى اللغة الفناء، وحضرة الرجل: قربه وفناؤه، واستعمل اللفظ كلقب فخرى، وهذا اللقب من ألقاب الكناية المكانية، وأولها ظهورًا، لأنه استعار المكان للتعبير عن الشخص. وهذا اللقب من الألقاب القديمة التى كانت تستعمل فى مكاتبات الخلفاء "الحضرة العلية". وسبب استعماله أنه لما احتجب الخلفاء، وفوضوا الوزراء للكتابة عنهم فى العصر العباسى، كان هؤلاء الوزراء إذا أرادوا التعبير عن الخليفة فى مكاتباتهم يشيرون إلى مكانه بدلًا من اسمه زيادة فى التوقير والاحترام للخليفة. ثم أصبح اللقب فى العصر المملوكى يطلق على القضاة، ثم صار يستعمل فى مكاتبات رجال الدين "حضرة الشيخ"، و"حضرة البطرك".(مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠، مادة "حضر"؛ القلقشندى، ٢٠٠٥، ج ٥، ص ٤٩٨؛ الباشا، ١٩٨٩، ص ٢٦٠).

(١٠) **صاحب العزة.** العزة: القوة والحمية والأنفة. وكان هذا اللقب يخاطب به الحائزين لرتبة "البكوية من الدرجة الثانية"، والحائزين لرتبة "القائمقام" العسكرية. ولقب "حضرة صاحب العزة" يخاطب به الحائزين لرتبة "البكوية من الدرجة الأولى"، والحائزين لرتبة "الميرآلاى" العسكرية.(مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠، مادة "عز"؛ فكرى، ٢٠١٦، ص٤٠).

(١١) **حضرة صاحب السعادة.** لقب كان يخاطب به الحائزين لرتبة "الباشوية" ورتبة "الفريق" العسكرية فى المكاتبات الرسمية فى مصر فى خلال النصف الأول من القرن العشرين الميلادى. (فكرى، ٢٠١٦ ، ص ٣٩).

(١٢) **حضرة صاحب الفضيلة.** الفضيلة: الدرجة الرفيعة فى حسن الخلق. ولقب "حضرة صاحب الفضيلة" كان يخاطب به رجال الدين الإسلامى العاملين فى مجال الشرع والقضاء، والمعلمين. (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠، مادة "فضل"؛ فكرى، ٢٠١٦، ص ٣٩).

(١٣) **حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم:** لقب كان يطلق على ملك مصر فى المكاتبات الرسمية فى مصر فى خلال النصف الأول من القرن العشرين الميلادى. (فكرى، ٢٠١٦ ، ص ٣٩)

(١٤) **الملك:** بكسر اللام لقب يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية، وقد ظهر هذا اللقب فى العصر العباسى إثر استقلال بعض الولاة من جهة، واستبداد بعض الأمراء بالسلطة المركزية من جهة أخرى. وهذا اللقب يحمل فى طياته معنى السيادة العليا، وأطلق على حكام ورؤساء الدول منذ العصر الأيوبى.(الباشا، ١٩٨٩، ص ٤٩٦).

(١٥) **المقام السامى. المقام:** فى اللغة اسم للدلالة على موضع القيام، واستعير هذا اللفظ فى المكاتبات للإشارة إلى صاحب المكان تعظيمًا له عن التفوه باسمه، فضلًا عن ما فى معنى القيام من النهضة والشهامة الزائدة على معنى الاستقرار، من حيث إن القعود دليل العجز والقصور. وصار هذا اللقب أرفع الألقاب وأعلاها منذ عصر الدولة الفاطمية؛ حيث كان يطلق على الخليفة "المقام الشريف"، ثم صار يطلق على الملوك والسلاطين. (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠، مادة "قام"؛ القلقشندى، ٢٠٠٥، ج ٥، ص ٤٩١، ج ٧، ص ١٩–٢٠). **السامى.** اسم فاعل من السمو، أى العلو والرفعة، وهذا اللقب من الألقاب التابعة لألقاب الملوك، فيقال:"المقام السامى". (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠، مادة "سمو"؛ القلقشندى، ٢٠٠٥، ج ٥، ص ٥٠٠، ج ٦، ص ١٥).

(١٦) **مولانا:** المولى: المالك، والعبد، والمعْتِق، والمعْتَق، والصاحب، والحليف، والشريك، والرب، والناصر، والمنعم، والتابع. استعمل كلقب بمعنى السيادة، كما استعمل بمعنى الانتماء. واستعمل كلقب مركب بإضافة ضمير جمع المتكلم "مولانا"، وصار هذا اللقب منذ العصر الأيوبى من أهم ألقاب الملوك والسلاطين، وكبار رجال الدولة. (القلقشندى، ٢٠٠٥، ج ٦، ص ٣٠٥، ج ٧، ص ٨٧؛ بركات، ٢٠٠٠، مادة "المولى"؛ الباشا، ١٩٨٩، ص ٥٢٠، ٥٢١).

(١٧) **الشيخ.** لغويًا هو الطاعن فى السن، مَنْ أدرك الشيخوخة، مرحلة فوق الكهولة ودون الهرم، غالبًا ما تكون عند سن الخمسين، ويطلق عرفًا على كبار السن، وفى الاصطلاح على ذوى المكانة من علم وفضل ورئاسة، مثل: كبار العلماء والوزراء، ورجال الكتابة. ثم استخدمت كلمة شيخ كلقب للدلالة على منزلة دينية، أو علمية. (الباشا، ١٩٨٩، ص ٣٦٤؛ الخطيب، ١٩٩٦، مادة "شيخ").

(١٨) **بك:** لقب تركى بمعنى "أمير"، والكاف تنطق "ياء". استخدمه العثمانيون للدلالة على حاكم، أو أمير الإقليم. واقترن هذا اللقب بالرتب العثمانية التالية: المتمايز، والرتبة

الثانية، وأميرآلاى، وقائمقام. وصدر مرسوم سلطانى من سلطان مصر "حسين كامل" فى عام ١٩١٥م بإنشاء رتبة البكوية ضمن الرتب المدنية المصرية، وكانت درجتين: البكوية من الدرجة الأولى وتمنح للموظفين الذين لا يقل راتبهم السنوى عن خمسمائة وأربعة وستين جنيهًا. ورتبة البكوية من الدرجة الثانية وتمنح للموظفين الذين لا يقل راتبهم السنوى عن أربعمائة وعشرين جنيهًا. ويجوز منح الدرجتين كلتيهما للمصريين الذين قدموا خدمات جليلة للبلاد. وكان حائزها يخاطب بلقب "بك" فى المكاتبات الرسمية فى مصر حتى عام ١٩٥٣م،. (زكى، ١٩٢٥، ص ٦٩٧-٦٩٩؛ صابان، ٢٠٠٠، مادة "بك"؛ المصرى، ١٩٩٤، مادة "بك"؛ فكرى، ٢٠١٦، ص ٢٣، ٢٤، ٣٧؛ Pakalin, 1983, c. I, s.213.)

(١٩) **باشا:** لقب تركى، أصله محل خلاف، فقد قيل إنه مشتق من الأصل الفارسى "باش" بمعنى رئيس، وقيل إنه من الأصل الفارسى "بادشاه" بمعنى قدم الملك. وكان هذا اللقب خاصًا بالأمراء فقط فى الدولة العثمانية، وكان من ثلاث درجات. ثم ألغيت هذه الدرجات فى عهد السلطان العثمانى "محمود الثانى" فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر الميلادى، وأصبح هذا اللقب يقترن بالرتب العثمانية التالية: وزير، وميرميران، وروم ايلى بكلربكى، ومشير، وفريق، ولواء، والرتبة الأولى. وفى عام ١٩١٤م تم إلغاء الرتب العثمانية فى مصر، وصدر مرسوم سلطانى فى عام ١٩١٥م بإنشاء رتبة الباشوية ضمن الرتب المدنية المصرية وكانت تمنح لكبار رجال الدولة، وكبار الموظفين فى مصر – الذين لا يقل راتبهم السنوى عن ألف ومائتى جنيه، ويجوز منحها للمصريين الذين قدموا خدمات جليلة للبلاد. وكان حائزها يخاطب بلقب "باشا" فى المكاتبات الرسمية فى مصر حتى عام ١٩٥٣م. (سامى، ٢٠٠٦، برنجى جلد، ص ٣٣٥؛ سليمان، ١٩٧٩، ص ٣٦؛ فكرى، ٢٠١٦، ص ٢٣، ٣٦؛ دهمان، ١٩٩٠، مادة "باش"، و"باشا"؛ زكى، ١٩٢٥، ص ٦٩٧-٦٩٩؛ تيمور، ١٩٥٠، ص ٦٦؛ Pakalin, 1983, c. II, s.755.)

(٢٠) **أستاذ:** كلمة دخيلة من اللغة الفارسية بمعنى "المعلم". وقد بدأ استخدامها منذ العصر العباسى على الماهر فى العلم، أو الفن، أو الصنعة، خاصَّة إذا كان تحت يده غلمان يعلمهم. وأطلق لقب "أستاذ" عند الأيوبيين على مَنْ كان يشترى العبد المملوك، ويتعهده

بالتربية والتعليم إلى أن يبلغ مبلغ الرجال، ثم يعتقه.(العنيسى، ١٩٦٥، ص ٢؛ الخطيب، ١٩٩٦، مادة "أستاذ"؛ متولى، ١٩٩١، ص ٩٨؛ سامى، ٢٠٠٦، برنجى جلد، ص ٢٠٦).

(٢١) **سكرتير**: كلمة دخيلة من اللغة اللاتينية، وهو موظف يعد سجلات الإدارة التى يعمل فيها، وغيرها من الأعمال المكتبية، ويتولى مراسلاتها. (عمر، ٢٠٠٨، مادة "سكرتير").

(٢٢) **دكتور**: كلمة دخيلة من الأصل الفرنسى Docteur، بمعنى طبيب، واسم يطلق على ذوى أعلى درجة جامعية.(اليسوعى، ١٩٨٦، ص٢٨٣).

(٢٣) استند التحليل الدبلوماتى للأجزاء القانونية لوثائق البحث إلى المراجع التالية: (ميلاد، ١٩٨٦، ص٢٠- ٤٠؛ عبد اللطيف، ٢٠١٧، ص ١٦٠- ١٧٤؛ السيد، ١٩٨٨، ص ١٦٥-١٦٦، ٢٣٣-٢٣٥).

(٢٤) كان لمصر عبر العصور دورها الحضارى فى إفريقيا؛ باعتبارها بوابة إفريقيا الشمالية. فكانت مصر طريقًا للامتداد الحضارى العربى الإسلامى داخل إفريقيا، حيث نزحت القبائل العربية إلى داخل إفريقيا من ثلاث جهات، كان أهمها وأكثرها نفوذًا وعمقًا ناحية أسوان جنوب مصر.(مقار، ١٩٩٣، ص ٨، ٢٣، ٢٤).

(٢٥) لا يوجد مع الوثيقة أى مرفقات.

(٢٦) كانت تقام المأدبة الملكية لمناسبة حلول شهر رمضان فى قصر عابدين من كل عام بأمر من حاكم مصر فى تلك الفترة وهو الملك "فاروق الأول" للاحتفال بهذه المناسبة، ومقابلة الملك. وهذه المأدبة من التشريفات الاستثنائية التى تقام بأمر من الحاكم، ويقوم بإعدادها "التشريفاتية"، وتقام عادًة فى الليلة الأولى من شهر "رمضان". (فكرى، ٢٠١٩، ص ٣٧٦).

(٢٧) **يقصد بها "قصر عابدين"**. أنشأه الخديو إسماعيل بالقاهرة على أنقاض قصر الأمير المملوكى "عابدين بك" لينتقل مقر الحكم من القلعة إلى وسط المدينة. وقد نفذ تصميماته المهندس الفرنسى "دى كوريل روسو". بدأ البناء فيه عام ١٨٦٣م على مساحة أربعة وثلاثين فدانًا، واستغرق بناؤه عشر سنوات، وتم افتتاحه عام ١٨٧٤م، وشمل دواوين الحكومة ومصالحها، وأماكن للاحتفالات. وفى عام ١٩٢٢م أنشا الملك

"فؤاد" قاعة للعرش فى القصر صممت على الطراز العربى، وبلغت مساحتها أربعمائة وستة عشر مترًا، واستغرق بناؤها عامين، وأصبحت جاهزة للمراسم عام ١٩٢٥م. (الرافعى، ٢٠٠٠، ج٢، ص ٢٨؛ حلمى، ٢٠٠٣، ص ٣٤٧؛ حسام الدين، ١٩٩٩، ص ٢٩٦، ٢٩٧).

(٢٨) **قصر رأس التين**. أنشأه محمد على باشا عام ١٨٣٤م بمدينة الإسكندرية على شكل حصن للدفاع عن مدينة الإسكندرية، وجعله مقرًا للحكم. أشرف على بناء هذا القصر المهندس الفرنسى "سيريزى بك" وشيده على الطراز الأوربى، وافتتح رسميًا عام ١٨٤٧م. قام الخديو إسماعيل بتجديده، وأعاد بناءه الملك "فؤاد" بنائه على الطراز الحديث بتكلفة قدرها أربعمائة ألف جنيه، وظل المقر الصيفى لكل حكام مصر. (حلمى، ٢٠٠٣، ص ٣٤٨؛ الرافعى، ٢٠٠١، ص ٥١٤؛ الرافعى، ٢٠٠٠، ج٢، ص ٢٨).

(٢٩) **السكرتارية**: الجهاز المعاون لجميع الإدارات والأقسام والرؤساء فى الأعمال المكتبية والإدارية، وغيرها. (عمر، ٢٠٠٨، مادة "سكرتير").

لوحات الوثائق المنشورة

وثيقة رقم (١) مذكرة بشأن إدارة البعوث الإسلامية بالأزهر

وثيقة رقم (٢) مكاتبة بشأن بعثة جنوب السودان بالأزهر

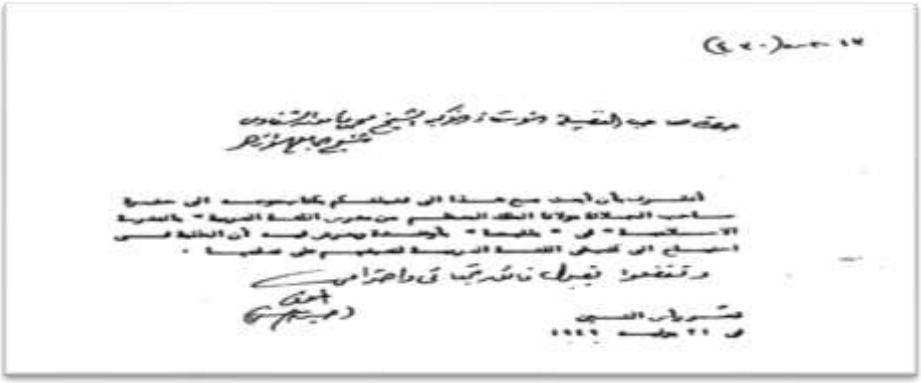

وثيقة رقم (٣) مكاتبة الديوان الملكى لشيخ الأزهر بشأن طلب المدرسة الإسلامية بأوغندة

وثيقة رقم (٤) مكاتبة الديوان الملكى بما تم فى طلب المدرسة الإسلامية بأوغندة

وثيقة رقم (٥) خطاب من رئيس بعثة الأزهر بإريتريا

قائمة مراجع البحث

أولًا: الوثائق المحفوظة بدار الوثائق القومية بمتكاملة عابدين بالأكواد الأرشيفية التالية:

- (٠٠٢١٤٤-٠٠٦٩)، (٠٠٦٩٦١-٠٠٦٩)، (٠٠٦٩٦٥-٠٠٦٩)، (٠٠٦٩٦٨-٠٠٦٩)، (٠١١٢١٥-٠٠٦٩)

ثانيًا: المراجع العربية والمعربة

١) أبو النور، سامى (١٩٨٥). دور القصر فى الحياة السياسية فى مصر (١٩٢٢-١٩٣٦). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢) آسر، برجستر (١٩٨٣). أصول نقد النصوص ونشر الكتب، محمد حمدى البكرى (معد). الرياض: دار المريخ.

٣) الألوسى، سالم عبود (١٩٧٦). علم تحقيق الوثائق، الدبلوماتيك؛ مجلة الوثائق العربية، ع ٢.

٤) الألوسى، عادل (٢٠١٥). الخط العربى: نشأته وتطوره. القاهرة: الدار العربية للكتاب.

٥) أنيس، إبراهيم (١٩٩٢). فى اللهجات العربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦) الباشا، حسن (١٩٨٩). الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار. القاهرة: الدار الفنية للنشر.

٧) بدر، أحمد (١٩٩٠). أصول البحث العلمى ومناهجه. الكويت: وكالة المطبوعات.

٨) بركات، مصطفى (٢٠٠٠). الألقاب والوظائف العثمانية. القاهرة: دار غريب.

٩) برنتون، بول وروبنسون، تيم (١٩٩٦). الترتيب والوصف الأرشيفى، محمد خضر (مترجم). القاهرة: دار الكتب.

١٠) بسيونى، أيمن يحيى (٢٠٠٤). سجلات الديوان الملكى فى مصر: مارس ١٩٢٢-يونيو ١٩٥٣م دراسة أرشيفية/ إشراف مصطفى أبوشعيشع بمشاركة عماد أبوغازى. أطروحة دكتوراه. جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، شعبة الوثائق.

١١) البهى، محمد (١٩٦٤). الأزهر تاريخه وتطوره. القاهرة: وزارة الأوقاف.

١٢) التطاوى، عبد الله (٢٠٠٦). عود إلى الصحة اللغوية. القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة.

١٣) تيبودو، شارون جيبس (١٩٩٦). الترتيب والوصف الأرشيفى، محمد خضر (مترجم). القاهرة: دار الكتب.
١٤) تيمور، أحمد (١٩٥٠). الرتب والألقاب المصرية. القاهرة: لجنة نشر المؤلفات التيمورية.
١٥) الجمل، شوقى عطا الله (١٩٨٨). الأزهر ودوره السياسى والحضارى فى أفريقيا. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٦) الجوهرى، محمد السيد(٢٠٢١). التعليم عن بعد للوافدين بالأزهر الشريف فى ضوء متطلبات التحول الرقمى: تصور مقترح. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع١٩٢، ج٥.
١٧) حسام الدين، محمد (١٩٩٩). مدينة القاهرة من ولاية محمد على إلى إسماعيل. القاهرة: دار الآفاق العربية.
١٨) حسنى، حسين (٢٠٠١). سنوات مع الملك فاروق. القاهرة: دار الشروق.
١٩) حسين، محمد أحمد (١٩٥٤). الوثائق التاريخية. القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة.
٢٠) حلمى، سهير (٢٠٠٣). أسرة محمد على. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢١) الحلوة، حسن (١٩٦٥). الدبلوماتيقا؛ مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة مج٢٧، ج ١.
٢٢) ـــــــــ (١٩٧٥). علم الوثائق الأرشيفية الأرشيفستيقا.القاهرة: دار الثقافة.
٢٣) حمودة، محمود عباس (١٩٩٩). المدخل إلى دراسة الوثائق العربية. القاهرة: دار الثقافة للنشر.
٢٤) الخطيب، مصطفى عبد الكريم (١٩٩٦). معجم المصطلحات والألقاب التاريخية. بيروت: مؤسسة الرسالة.
٢٥) خفاجى، محمد عبد المنعم (٢٠١١). الأزهر فى ألف عام. القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث.
٢٦) الخولى، جمال (٢٠٠٠). مداخلات فى علم الدبلوماتيك العربى. الإسكندرية: دار الثقافة.
٢٧) ـــــــ (١٩٩٨). مدخل لدراسة الوثائق والأرشيف. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.
٢٨) دهمان، محمد أحمد (١٩٩٠). معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى. بيروت: دار الفكر المعاصر.

٢٩) ديورانت، ول(١٩٨١). قصة الحضارة، فؤاد أندراوس(مترجم). بيروت:دار الجيل، مج ٤، ج ٢؛ مج ١٠، ج٣.
٣٠) الرافعى، عبد الرحمن (٢٠٠٠). عصر إسماعيل. القاهرة: الهئية المصرية العامة للكتاب.
٣١) ـــــــ(٢٠٠١). عصر محمد على. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣٢) رجب، منصور على (١٩٤٦). الأزهر بين الماضى والحاضر. القاهرة: مطبعة المقتطف.
٣٣) زايد، محمود محمد (٢٠٢٢). أزمة الطلبة الأتراك فى الأزهر الشريف فى العلاقات المصرية التركية (١٩٥٦– ١٩٥٧م)، مجلة الروزنامة، ع ٢٠.
٣٤) الزركلى، خير الدين (١٩٩٠). الأعلام. بيروت: دار العلم للملايين.
٣٥) زكى، أحمد (١٩٢٥). بك وباشا، بحث تاريخى لغوى فى أصل هذين اللقبين؛ مجلة الهلال، س٣٣.
٣٦) سليمان، أحمد السعيد (١٩٧٩). تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل. القاهرة: دار المعارف.
٣٧) السيد، محمد إبراهيم (١٩٩٣). المدخل إلى تصنيف وفهرسة الوثائق. القاهرة: دار الثقافة للنشر.
٣٨) ـــــــ(١٩٩٤). مقدمة فى تاريخ الأرشيف ووحداته. القاهرة: دار الثقافة للنشر.
٣٩) ـــــــ(١٩٨٧). مقدمة للوثائق العربية. القاهرة: دار الثقافة للنشر.
٤٠) ـــــــ(١٩٨٨). وسائل الاتصال الوثائقى المكتوب وضوابطها. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٤١) سيد، وليد (٢٠١٥). فن الخط العربى المدرسة العثمانية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٤٢) الشلق، أحمد زكريا (٢٠٠٩). فاروق ونهاية العصر الملكى؛ المرجع فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
٤٣) الشناوى، عبد العزيز (٢٠١٣). الأزهر جامع وجامعة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٤) شوحان، أحمد (٢٠٠١). رحلة الخط العربى من المسند إلى الحديث. دمشق: اتحاد الكتاب العربى.
٤٥) صابات، خليل (١٩٦٦). تاريخ الطباعة فى الشرق العربى. القاهرة: دار المعارف.
٤٦) ـــــــ(١٩٥٧).. تطور صناعة الورق فى مصر؛ مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج٢٧.
٤٧) صابان، سهيل (٢٠٠٠). المعجم الموسوعى للمصطلحات العثمانية التاريخية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
٤٨) ضمرة، إبراهيم (١٩٨٨). الخط العربى، جذوره وتطوره. الأردن: مكتبة المنار.
٤٩) الطعمى، محيى الدين (١٩٩٨). معجم باشوات مصر. القاهرة: مكتبة مدبولى.
٥٠) عباس، رءوف (٢٠٠٣). القاهرة أرشيفاتها وتاريخها فى الأرشيفات والمدن العربية الكبرى. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة. م. روبرتس (محرر)، عثمان مصطفى عثمان(مترجم).
٥١) عبد الرحمن، سعيد (١٩٩٧). شيوخ الأزهر. القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع.
٥٢) عبد اللطيف، دينا (٢٠١٧). الاتجاهات الحديثة فى علم الوثائق (الدبلوماتيك).القاهرة: دار الفكر العربى.
٥٣) عثمان، حسن (١٩٨٦). منهج البحث التاريخى. القاهرة: دار المعارف.
٥٤) عثمان، حمدى (٢٠٠٠). هؤلاء حكموا مصر. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٥٥) عفيفى، فوزى سالم (١٩٨٠). نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية. الكويت: وكالة المطبوعات.
٥٦) عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
٥٧) عنان، محمد عبد الله (٢٠١٢). تاريخ الجامع الأزهر. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٥٨) العنيسى، طوبيا (١٩٦٥). تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها. بيروت: دار العرب.
٥٩) فكرى، هند (٢٠١٩). وثائق التشريفات الخديوية دراسة أرشيفية، مجلة وقائع تاريخية، ع ٣٠.

٦٠) ـــــــ(٢٠١٦). وثائق منح الرتب والنياشين والأوسمة والألقاب فى مصر فى القرنين ١٩، ٢٠م دراسة تاريخية وثائقية. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.
٦١) فهمى، قلينى (١٩٤٧). عصر فاروق الأول. القاهرة: (د.ن).
٦٢) فولرز، كارل (١٩٧٠). الجامع الأزهر مسجد وجامعة فى القاهرة؛ دائرة المعارف الإسلامية، النسخة العربية، إبراهيم زكى خورشيد وآخرون (محرر). القاهرة: مكتبة دار الشعب.
٦٣) القطورى، الصفصافى أحمد (٢٠٠٤). الوثائق العثمانية، الدبلوماتيك، دراسة حول الشكل والمضمون. القاهرة: المؤلف.
٦٤) القلقشندى،أحمد بن على (٢٠٠٥). صبح الأعشى فى صناعة الإنشا. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
٦٥) لوبون، جوستاف (٢٠١٢). حضارة العرب، عادل زعيتر (محرر). القاهرة: مؤسسة هنداوى.
٦٦) متولى، أحمد فؤاد (١٩٩١). الألفاظ التركية فى لغة الكتابة العربية، مجلة الفيصل، س ١٥، ع ١٧٨.
٦٧) مجمع اللغة العربية (٢٠١٠). المعجم الوسيط. القاهرة: المجمع.
٦٨) المصرى، حسين مجيب (١٩٩٤). معجم الدولة العثمانية. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
٦٩) مقار، نسيم (١٩٩٣). مصر وبناء السودان الحديث. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٧٠) المقريزى، أحمد بن على (٢٠٠٥). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار. القاهرة: مكتبة مدبولى.
٧١) ميلاد، سلوى على (١٩٨٦). الأرشيف ماهيته وإدارته. القاهرة: دار الثقافة.
٧٢) ـــــــ(٢٠٠٣). أسس وقواعد ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٢٣ .
٧٣) ـــــــ(٢٠١٢). أهمية المعيار الدولى (أيزو ١٤٥٨٩) للأرشيفات الجارية والتاريخية؛ أعمال المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات. قطر.

٧٤) ـــــــ(٢٠٠٨). ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية. مجلة الاتجاهات الحديثة فى علم المكتبات والمعلومات، ع ١٦، مج ٨.
٧٥) ـــــــ(٢٠١٢). الجودة الشاملة فى الأرشيف، مجلة بحوث فى علم المكتبات والمعلومات، ع ٩.
٧٦) ـــــــ(٢٠٠٧). قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات.القاهرة: الدارالمصرية اللبنانية.
٧٧) ـــــــ(١٩٨٩). مشكلات الاطلاع على الوثائق فى مصر، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع ٢.
٧٨) ـــــــ(٢٠١٤). معايير الوصف الأرشيفى وعلاقتها بجودة الأداء؛ أعمال المؤتمر الخامس والعشرين للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات. تونس.
٧٩) ـــــــ(١٩٨٦). الوثيقة القانونية: ماهيتها، أجزاؤها. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٨٠) هارون، عبد السلام (١٩٥٤). تحقيق النصوص ونشرها. القاهرة: مكتبة الخانجى.
٨١) الهراوى، عبد السميع سالم (١٩٦٣). لغة الإدارة فى مصر فى القرن التاسع عشر. القاهرة: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية.
٨٢) اليسوعى، الأب رفائيل نخلة (١٩٨٦). غرائب اللغة العربية. بيروت: دار المشرق.

ثالثًا: المراجع التركية

١) سامى، شمس الدين (٢٠٠٦). قاموس تركى. استانبول: إقدام مطبعة سى.
2) Pakalin, Mehmet Zeki(1983). Osmanli Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü. İstanbul:Millî Eğitim Basimevi.

رابعًا: مواقع الإنترنت

http://www.azhar.eg/magmaa/details/PgrID/7843/ArticleID/705/
http://www.azhar.eg\islamicmissions
https://farouqmisr.net/hussein_hosny.htm